رابط المادة على منصة باحث

العقود الذهبية على مقاصد العقيدة الواسطية

٢٦. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ١٦٢ إلى ٥٨٢ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - 00:00:00

محمد عبده ورسوله. الموازين يتكلم عن اثار مذهب اهل السنة والجماعة. في حقيقة الايمان. انت اتكلمنا عن ثلاثة اثار قلنا الآخر الاول ان الكفر حقيقة متعددة الجهاد. قد يكون الكفر بالقلب باللسان بالجوارح. كما ان الايمان ماذا؟ حقيقة متعددة الجانب. هذا الاثر الاول. اذا كان - 00:00:18

الثاني ان تركي جنس العمل ماذا؟ كفر الاكبر وتكلمنا عن الاثر الثالث انه لا يوجد حد ادنى في الايمان لان الكفر ماذا دركات؟ كم من الايمان بقي الكلام على ماذا؟ على الاثر الرابع هو ان صاحب الكبيرة ليس بكافر. نعم. قال المصنف حفظه الله قال الاثر الرابع - 00:00:38

المصاحف الكبيرة ليس بكافر. هذا الاثر مبني على الاصل الثاني. وهو ان الايمان يزيد وينقص. هذا الاثر من خالف فيه. من هذا في هذا الاثر روجينا؟ لا صاحب الكبير ليس بكافر. اه من خالف فيه. الخوارج والمعتزلة - 00:00:58

ها؟ صاحب الكبيرة ليس كافرا. من كفر صاحب الكبيرة الخوارج. خوارج المعتزلة. اذا خوارج المعتزلة يخالفوننا في هذا وهذا الاثر مبني على الاصل الثاني وهو ان الايمان يزيد وينقص. وعلى الاصل الثالث هو ان مكونات الايمان متفاوتة - 00:01:18

نسكر فصاحب كبيرة اخل بواجبات الايمان وليس باركان الايمان ولا مستحباته. اخل بالواجبات. ولاجل هذا لم ينتفي عنه الايمان. وقد ذكر المؤلف هذا الاثر في العقيدة الوسطية في قوله وهم اي اهل السنة. مع ذلك لا يكفرون - 00:01:38

اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. لماذا قال لي كلمة مطلق هنا؟ من يقول؟ لماذا قال الشيخ الاسلام كلمة مطلق؟ ما معناها؟ حتى لا يوجد للخوارج. لا لا يكفرون ما هو لحتى يدخل اخواني الصحيح. لو حذفت كلمة مطلق كيف سيكون المعنى؟ سيكون المعنى ماذا؟ لا يكفرون اهل القبلة ها - 00:01:58

بالمعاصي لا المعاصي هذه قد يكفر الانسان بالمعصية السجود لصنم معصية معصية ويكفر به صح؟ ها؟ الطواف بالقلب معصية ويكفر به بمطلق بمطلق المعاصي والكبير المقصود به بكل المعاصي لكن هناك معاصي وكبائر ماذا؟ ها؟ يكفر يكفر بها - 00:02:18

كما يفعل الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. قال والمراد باهل القبلة عموم المسلمين حتى لو كانوا عصاة. فكل من ثبت له وصف الاسلام في ومن اهل القبلة ولما سموا بذلك لانهم جميعا يتوجهون للقبلة في الصلاة. وايضا هذا المصطلح مصطلح اهل القبلة يدل على ماذا - 00:02:38

وعلى ان السلف كانوا يخرجون من الاسلام من لم من لم يصلي لانه ليس من اهل القبلة فهمت؟ اذا ما كان يصلي وليس من اهل القبلة. فدل ادن السلف كما نقل غير واحد الاجماع على تكفير السلف لتارك الصلاة. وان كان هناك وقع خلاف بعد ذلك. المهم يعني - 00:02:58

قال والمراد بمطلق الذنوب اي ذنب كل الذنوب. ولا يكفرون الا بالامور الموجبة للتكفير. ومن دقة المؤلف انه لم يقل ولا يكفرون بالذنوب والمعاصي. لان بعض الذنوب ها كفر اكبر كالسجود لصلاة وهذا الاثر - 00:03:18

عدم تكفير اصحاب الكبائر مجمع عليه عند اهل السنة والجماعة. وقد نقل اجماعهم عدد من العلماء منهم ابن بطة والصابونية وابن حزم والبغوي وابن تيمية وغيرهم كثير. يقول ابن القبطان اجمع المسلمون من اهل السنة ان مؤمني اهل القبلة الذين امنوا بالله وكتبه ورسله وبجميع ما - 00:03:38

امر به تعالى بجميع ما امر الله تعالى ورسوله بالايمان به غير خارجين من الاسلام بكبائرهم. طالما انهم حققوا اركان اليماني الستة فليسوا خارجين عن الاسلام بماذا؟ ها؟ بالكبائر. طالما انهم حققوا اركان الايمان الستة فليسوا خارجين من الاسلام - 00:03:58

لارتكاب الكبائر. تمام؟ ولا مكفرين بها؟ يعني لا نكفرهم بالكبائر. واجمعوا على لان احكام الاسلام جارية على القاتل. احكام الاسلام هي ماذا؟ انه يصلى عليه. انه يعني يجب عليه الكفارات - 00:04:18

انه من اهل الزكوات ها؟ واضح هذا؟ كل احكام الاسلام. جارية على القاتل والزاني وشارب الخمر وسائر الكباري مخاطبون باسم الايمان معنا مخاطبنا باسم الامام ما المقصود يعني؟ قسم الايمان الموجود يعني عندما يقول الله تعالى مثلا نعم فتحرير رقبة المؤمنة - 00:04:38

يجوز ان تعتق رقبة؟ غير مؤمنة؟ فاسقة. والفاسق هذا للمخاطب باسم الايمان. يعني ما معنى قوله تعالى رقبة مؤمنة هل مؤمنة يعني ماذا يعني يعني مسلمة ام مؤمنة يعني كامل الايمان؟ مسلمة. نعم. فهمت؟ مخاطبون باسم الامام - 00:04:58

مشتملة عليهم احكامه. هؤلاء اهل الكبائر داخلون في ماذا؟ في احكام الايمان. واجمع الجميع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين خارجين من المسلمين. ان معنى الخالقين الدارجين من المسلمين. الخالفين يعني الخلف. الخلف بعكس السلف. المتأخرون يعني. هم - 00:05:18

الدارجين من المسلمين الدارجين الذين درجوا على من سبقهم. اقتدوا بمن سبقهم. ها؟ ان المؤمن مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته غير كافر بها. طيب ما معنى مؤمن بايمان فاسق وكبيرته؟ يعني لا يصح - 00:05:38

ان تقول ان مرتكبي الكبيرة ها كما انه لا يصح ان تقول يا ان مرتكب الكبيرة ماذا؟ مؤمن. لو قلت مرتكب الكبيرة المؤمن كانك تثبت له ماذا الايمان الكامل. انما تقول هو مؤمن باعتبار مؤمن بايمانه او مؤمن باسلامه. بعضهم يقول مؤمن باسلامه. فاسق بكبيرته - 00:05:58

ولذلك كان ولذلك قال الشيخ حافظ في منظومته ماذا؟ والفاسق الملي وذو العصيان لم ينفى عنه مطلق الايمان لا ننفي عنه اصلا ايمانا بيوت له اصل الايمان ولكن لا ينفع ان تقول هو مؤمن وتسكت. لانها لو قلت هو مؤمن سيظن انك تقول بقول من؟ لقلت الفاسق - 00:06:18

المرجئة الذين يقولون لمن لا ينقص. نعم طيب. فاسق بكبيرته غير كافر به. قال اذا المؤمن مؤمن بايمانه في رد على من؟ على الخوارج. فاسق بكبيرته فيه رد على من؟ على المرجئة. واضحة دي؟ وادم - 00:06:38

الاجماع اتفاق على الحكم وليس اتفاقا على الاسم ادي المهمة اللي انت صدقتي. اي ان اهل السنة تتفقوا على ان صاحب الكبيرة ليس كافرا. لكن لما اختلفوا في الاسم الذي يطلق عليه على قولين. يعني صاحب - 00:06:58

ليس كافر. تمام؟ طب ماذا نسميه؟ اختلفوا على قولين. القول الاول ان صاحب الكبيرة يقال له ومؤمن ناقص الايمان فيطلق عليه لفظ الايمان ولكن بقيد ما هو القيد؟ ناقص الايمان. وهذا القول مروي عن جابر بن عبدالله وابن المبارك واسحاق وابي عبيدة - 00:07:18

لسلام وغيره. القول الثاني ان صاحب الكبيرة يطلق عليه لفظ الايمان اصلا ولم يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن. واضح حاجة وادي المسألة الخلاف فيها يعني خلاف معتبر. بين اهل السنة. فهمت القولين؟ ما من القولان يا رماد؟ آآ الاول آآ - 00:07:38

اطلاق المؤمن بغير بنقص او بالضبط. والثاني لا نسميه مو بنسميه مسلم فقط. وقد ذكر المؤلف هذه المسألة اسم صاحب الكبيرة في الوسطية في قوله. ولا يسلبون ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية. ولا - 00:07:58

سي خالد ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. اللي يقولون بخلوده في النار كما تقول المعتزلة. نعم ولا عنه اسم الاسلام بالكلية بل

الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله فتحرير رقبة المؤمنة. المؤمن يقول فيها الفاسق - 00:08:18
وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق. ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فيصل بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق وهو الايمان الكامل. لنقول ايه ماء مطلق يعني بدون قيد. لان قل هو مؤمن بدون قيد. ولا يسلم عنه مطلق. اصل ننفي عنه اصل الايمان. والفرق بين الايمان المطلق والمطلق - 00:08:38
الايمان ان الايمان المطلق هو الايمان الكامل. ومطلق الايمان هو كل قدر من الايمان سواء كان كاملا او ناقصا وقليلا ما يطلق على الايمان الناقص. كلمة مطلق الايمان اي جزء من الايمان. ومعنى كلام المؤلف ان صاحب الكبيرة لا يدخل في الايمان الكامل ولكنه مع ذلك لا يخرج عن اصل اسم الايمان - 00:08:58
بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق اي ان النصوص اذا اطلق فيها اسم الايمان فان الاصل فيه يعني مثلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يدخل فيها الفاسق. فان الاصل فيه انه يشمل الايمان الكامل الذي هو الايمان المطلق. ويشمل الايمان الناقص - 00:09:18
الذي هو اي مطلق الايمان. فاذا امرت النصوص مثلا باعتاق رقبة مؤمنة فالاصل ان هذا الامر يشمل من كان كامل الايمان ومن كان ناقص الايمان. واضح الكلام؟ فمراد المؤلف باسم الايمان المطلق هنا - 00:09:38
ايسم الايمان العام من غير قيد. ولا يقصد الايمان الكامل. لان كلمة الايمان المطلق تطلق الايمان الكامل. هو في المتن قال ماذا؟ بل الفاسق يدخل في السن بالايمان المطلق. يغسل مذهب بالايمان المطلق هنا. اصل الايمان ليس الايمان الكامل. فالفاسق يدخل في اسم الايمان من غير قيد في مقامات متعددة - 00:09:58
منها في مقابل الكفار فيقال المؤمن والكافر فيدخل فيدخل الفاسق. فان الفاسق يدخل في الايمان هنا. وكذلك في المقام التكليف فاذا الله المؤمنين بامور التكليف فان الفاسق يدخل في ذلك. قوله عن الفاسق وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق - 00:10:18
اشارة منه الى ان الفسق في النصوص الشرعية على مرتبتين. فسق اكبر وفسق اصغر. كما هو الحال في الشرك والكفر والظلم الفسق الاكبر سيكون ماذا؟ كفر. كفر اكبر. هو الظلم الاكبر كفر اكبر. قال كما هو الحال في الشرك والكفر والظلم. من امثلة - 00:10:38
الفسق الاكبر قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. هذا كفر. الفاسق هنا كفر. ومن امثلة الفسق الازهر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فسق اصغر. فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:10:58
قوله ونقول عن الفاسق يعني هو مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن بايمانه مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته ريناد لا طيب ونقول هو مو الناقص الايمان او مؤمن بايماني فاسق بكبيرته. اي النفاعي الكبيرة ليطلق عليه اسم الايمان من غير تقييد. بل لابد من تقييد - 00:11:18
باي نوع من التقييد. والمؤلف اشار الى مسلكين من ذلك. الى طريقتين. ما هو الطريقتان؟ ان نقول ناقص الايمان او نقول مسلم فقط. فهل يعطى المطلق وليسلب المطلق الاسم. اي ان فعل الكبيرة ليطلق عليه اسم الايمان من غير تقييد. بل ينفى عنه اسم الايمان من غير تقييد. وانما يستعمل في حقه الاسم - 00:12:18
ومقيدا كما قلنا نقول مؤمن بايماني او باسلامي فاسق بكبيرته. عفوا لما هو كله قدر من الايمان سواء كان كاملا او ناقصا نعم عندما نقول مطلق الايمان يطلق على الايمان ماذا؟ الكامل والناقص لكن في الغالب يطلق على الناقص في الغالب. اما الايمان المطلق لا يطلق الا على الكافر نعم. هذا هو - 00:12:38
الادلة على المصاحف الكبيرة ليس كافرا. ليس كافرا. دلت نصوص كثيرة على ان صاحب الكبيرة ليس ويمكن ان نحصر اهمها هذا فيه رد على على الخوارج المعتزلة. ان نحصل اهمها في الانواع التالية. النوع الاول - 00:12:58
النصوص التي اثبتت ان كان مغفرة الكبائر في مقابل الشرك. كما في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ومعنى هذه الاية ان الله لا يغفر الشرك الا بالتوبة ويغفر ما دونه من الذنوب والمعاصي بعدد من اسباب المغفرة - 00:13:18

وما دون ذلك يشمل كل الذنوب والكبائر. كلمة ما دون ذلك يغفر ما دون ذلك يشمل ماذا؟ يشمل الكبائر. ومن ذلك حديث عبادة ابن قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن معه في مجلس بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا. ولا تسرقوا - 00:13:38
ولا تزنوا هذه كبائر. ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تغتنونها بين ايديكم وارجلكم. نعم والزنا او الكذب. قال فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله فامره الى الله. اين اين الجملة التي تدل على ان صاحب - 00:13:58
كبيرة تحت المشيئة فامره الى الله. هم. ففي هذا الحديث ان صاحب الكبيرة الزنا والسرقة والقتل لن يكفر. فان شاء الله وعاقبه وان شاءع فعله اذن هذا النوع الاول وهي النصوص التي تبين ان ما عدا الشرك تحت المشيئة. النوع الثاني وهذا دليل ايضا مهم. اقامة الحدود - 00:14:18
على صاحب الكبيرة. فاقامتها تدل على انه ليس مرتدا. اذ لو كان مرتدا لو قيم عليه حد الردة. يقول ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الايمان له وكتاب مهم من كتب اهل السنة في مسألة الايمان. في بيان هذا الوجه ثم قد وجدنا الله تبارك وتعالى يكذب - 00:14:38
مقالتهم يعني الخوارج وذلك انه حكم في السارق بقطع اليد وفي الزاني والقاذف بالجلد ولو كان الذنب يكفل صاحبه ما كان الحكم على هؤلاء الا القتل. لان رسول الله صلى الله - 00:14:58
عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. افلا ترى انهم لو كانوا كفارا لما كانت عقوبتهم القطع والجلد؟ مفهوم وكذلك قول الله فيمن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا. فلو كان قتله كفرا كما يقول الخوارج يعني لما كان للولي - 00:15:18
اقول ولا اخذ دية ولذم القتل. واضح الكلام. صح؟ ممكن في هذا الحديث. آآ ولا تأتوا آآ بهتانا تفترونه بين ايديك لان المرأة عندما تزني الزنا يجلس الرجل بين يديها ورجليها وهذا البث الثاني هو الكذب يعني تلد ولدا - 00:15:38
وتنسيبه الى زوجها وليس منه. النوع الثاني المثاني هو الكذب ان تنسب ولدا لزوجها وهو ابن زنا. النوع الثالث النصوص التي فيها اثبات الايمان لبعض اهل الكبائر كما قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاثبت الايمان مع القتال فاصلحوا بينهما. فمن المعلوم ان القتل والاقتتال من كبائر الذنوب - 00:15:58
من ذلك قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فتباع بالمعروف واداه اليه باحسان. فسماه اخا مع انه قاتل. الرابع؟ عفوا شيخنا. اليس هو هم استحلوا دماءهم. كيف استحلوا؟ هل الفعل يدل على الاستحلال؟ ويقاتل لاجل دنيا. النوع الرابع - 00:16:18
اثبات الشفاعة لاهل الكبائر. كما في قوله شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. فلو كانوا كفارا لما استحقوا الشفاعة. خلاص الاثر الرابع انتهينا منهم اخواننا اهل الكبائر ليسوا كفارا النصر الخامس اظن هذا اخ الاثر. ان كان الاستثناء في الايمان لا يبقى في القرآن. ان كان الاستثناء في الايمان - 00:16:38
قال ومعنى هذا الاثر انه يجوز للمؤمن ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. هم مبنيين على الاصل الثاني. ما هو الاصل الثاني ان الامام يزيد وينقص؟ فاذا كان الايمان يزيد وينقص - 00:16:58
صح للمرء ان يستثني في ايمانه. الاحناف لانهم يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. جعلوا الاستثناء في الايمان ماذا؟ لا يجوز. بل بعضهم جعله كفرا فهمت هذه المسألة؟ سبب الخلاف فيها؟ انت الان لا تستطيع ان تقول انك اتيت بكل منازل الايمان. فادخلها لمؤمن ان شاء الله لماذا - 00:17:08
لانك لا تجزم انك اتيت بكل ماذا؟ ها؟ بكل درجات الايمان. قال ومذهب اهل السنة والجماعة ان الاستثناء في الايمان مقبول ومباح الا في ما هي؟ نعم؟ نعم. اه اذا كان رجاء الاصل الايمان يشك في ايمانه فهو محرم بل كفر. لانه لا يجوز للانسان ان يشك او - 00:17:28
تفضلي في اصل ايماني. وفي بيان عقيدة اهل السنة في هذه القضية يقول يحيى ابن سعيد ذي القطان ما ادركت احدا من اصحابنا ولا بلغنا الا على الاستثناء ويقول الوليد بن مسلم سمعت ابا عمر ابا عمر يعني الاوزعية ومالك بن انس وسعيد بن عبدالعزيز يؤكلون ان يقول انا مؤمن وياذن - 00:17:48
في الاستثناء ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. طب لماذا انكروا ان يقول انا مؤمن؟ ممكن احترمني لو في اصل الايمان؟ لا تزكية

المسجد. تزكية. يعني عندما انا مؤمن كأنه فعل ماذا؟ كل منازل الايمان فهذه التزكية والتمرين عن تزكية النفس. اما لو قال انا مؤمن ووجدت قرينة - 00:18:08

قرينة تدل انه يقصد اصل الايمان فلا بأس. مثال هذا. لو مثلا رآه رجل فقال اكافر انت؟ فتقول انا مؤمن. فلا بأس. او يقول انا اؤمن بالله ورسوله لا بأس. يعني عند التقييد التقييد هذا. لن يكره السلف ان يقول للانسان انا مؤمن بالتقييد. التقييد قد يكون تقييدا لفظيا وقد يكون - 00:18:28

اذا بالقيلين بالقرينة. اتقيه اللفظ ماذا؟ ان يقول انا مؤمن بالله ورسوله وملائكته لا بأس. التقريب بالقريب التقريب بالقرينة كما مثلت. شخص يقول له هل انت كافر؟ يقول امتى ؟ اما ان يقول انا مؤمن فقط بدون تقييد فهذا كارهوه لان فيه تزكية. ما اخذ الاستثناء عند اهل السنة دي مهمة. معنى ما اخذها - 00:18:48

يعني نعم؟ الدليل. يعني. المقصود هنا المآخذ تطلق على الدليل وتطلق على المعاني التي من اجلها يستثنون. يعني ما في اي شيء يستثنون يعني؟ هناك اذا كان دخول الاستثناء في الايمان جائزا عند اهل السنة فعلى اي وجه يجوز؟ فهناك مآخذ - 00:19:08

تعددها يبنى عليها الاستثناء في الايمان من اهمية المأخذ الاول التفاضل في الايمان. والمأخذ الاساس فبما ان الايمان مكون من عمل ظاهر وباطن وهذه الاعمال تتفاضل فيما بينها. الايمان ماذا - 00:19:28

عمل ظاهر وباطن. وادي الاعمال تتفاضل فيما بينها. فاذا كانت تتفاضل فيما بينها فجاز ماذا؟ ها ايه يا زمالة؟ جدل استثناء لانك لا تستطيع ان تقول انا اتيت بكل الاعمال. صحيح؟ مفهوم هذا؟ نعم - 00:19:48

نعم يقول انا مؤمن ان شاء الله يعني ارجو ان اقول الارجو ان اكون قد حققت العالية من الايمان. هذا على الرجاء ماذا؟ ان يكون قد حقق ماذا؟ ها منازل عالية من الايمان. على رجاء هذا يعني. نعم - 00:20:08

لانه لو قال انا مؤمن وسكت كانه الان ماذا؟ يزكي نفسه. ارجو ان اه اني حققته ارجو انني حققت المنازل العليا من الايمان. نعم مرة حلو طيب قال وهذا المأخذ وهذه الاعمال تتفاضل فيما بينه والمكلف لا يدري هل اتى بهذه الاعمال كلها او على تمامها ام لا؟ يعني قد يكون اتى بالاعمال - 00:20:28

لم يأتي بكلها وقد يكون اتى بكلها ولكن ليس على تمامها ان لم يخشع في الصلاة مثلا. صح له ان يستثني في الامام. وهذا المأخذ ذكره الامام احمد حيث يقول اذهب الى حديث ابن مسعود في الاستثناء في الايمان لان الايمان هو القول والعمل - 00:21:18

العمل والفعل ما وحدث ابن مسعود في الاستثناء في الايمان؟ حديث ابن مسعود في في الاستثناء في الامام قيل للمسعود ان قوما يقولون اننا مؤمنون. فانكر هذا ابن مسعود. فقال الا سألتموهم اهم في الجنة ام لا - 00:21:38

يعني هو يقول طب لماذا لا يقول انا في الجنة؟ هي هي. فهمت؟ النبي بيقول انا مؤمن خلاص يمدح نفسه ويقول انا في الجنة. واضح هذا؟ فهمت هذا مسعود يعني؟ يعني مسعود ماذا؟ انكر اه من ينسب الايمان الى نفسه. هذا هو حديث ابن مسعود الذي يقصده الامام احمد. انت حديث ابن مسعود - 00:21:58

لم يذكره هنا. قال اذهب الى حديث ابن مسعود في الاستفتاء في الامام. لان الايمان هو القول والعمل والفعل. فقد جئنا بالقول. صح؟ الشهادتين ونخشى ان نكون قد فرطنا في العمل. فيعجبني ان نستثني في الايمان ونقول انا مؤمن ان شاء الله. هذا رجل خلال في السنة. هذا الاثر مهم عن الامام احمد - 00:22:18

لماذا مهم؟ يبين لماذا يستثني في الايمان لانه لا يدري هل اكل منازل الايمان ام لا بالعمل كله ام لا؟ قال فاتى المأخذ والمأخذ الاساس وما عداه من بمثابة الفروع له. هذه مهمة. طيب السبب الثاني المأخذ الثاني لماذا نستثني في الايمان؟ قال باعتبار القبول عند الله فالمسلم يستثني فيه - 00:22:38

ايمانه لانه لا يدري هل هو مقبول ام لا؟ هذا ايضا راجع الى الاول. فهمت؟ هذه المعلومة ذكرها شيخ الاسلام في كتاب الايمان. المأخذ الثالث باعتبار الابتعاد عن تزكية النفس - 00:22:58

المؤمن يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يزكي نفسه. ولذلك انقى ابن مسعود قال افليخبرون اهلهم في الجنة ام لا. الرابع باعتبار

الخاتمة اي باعتبار ما يموت عليه الانسان - 00:23:08
فان الانسان لا يدري هل يموت على الايمان ام لا؟ فيقول انا مؤمن ان شاء الله. وقد ذكر ابن تيمية ان هذا الماء اخذ غير معروف عند احد من السلف حيث يقول. واما الموافاة - 00:23:18
فما علمت احدا من السلف علق بها الاستثناء. ولكن كثير من المتأخرين يعلل بها من اصحاب الحديث من اصحاب احمد ومالك والشافعي وغيرهم. وابن تيمية لا يقصد ان التعليل خطأ وانما الخطأ في الاقتصار عليه في التعليل كما هو حال المرجئة. ويدل على ان ذلك مراده سباق الكلام ويدل على ان ذلك مراده سباق - 00:23:28
الكلام ولاحقه. يعني لو قرأت كلام شيخ الاسلام قبل ذلك وبعده في كتاب الايمان تعرف انه لا ينكر هذا المعنى. ما هو هذا المعنى الاخير؟ ما هو ده المعنى الاخير للاستثناء يا ريناد - 00:23:48
ما هو المعنى الداخلي ماذا نستثني؟ هو ذكر اربعة معاني الان. ذكر اربعة معاني. ما هي المعاني؟ ما هو المعنى الاول قادر يموت على هزا. ان الايمان لا يدري هل اتى بكل العمل ام لا. مم. ما هو المعنى الثاني؟ القبول. ما هو المعنى الثالث؟ التزكية. ما هو المعنى الرابع؟ الموازنات لياموت ام لا - 00:23:58
سبقا لم يعرف عن السلف انهم عللوا الاستثناء بالموافاة. ولكن ليس معنى هذا خطأ. انتم معي؟ نعم. هناك معنى خامس ذكره شيخ الاسلام لم يذكره هنا ها الخطأ خط امانة خطأ من قال ان الاستثناء في الايمان فقط لاجل الموافقة. فهمت؟ ابن تيمية لا يخطئ ان الاستثناء في الامام قد يكون بسبب - 00:24:18
عدم العلم بالموت. على ماذا ستموت؟ ستموت على الايمان الكامل ام لا؟ هو ليخطئ هذا القول. ولكن هو يخطئ من اقتصر عليه. من اقتصر عليه اكتفى به امتى؟ ويدل على ذلك على ان ذلك مراده براد شيخ الاسلام سباق الكلام ولاحقه. يعني ما قبل كلام شيخ الاسلام في كتاب الايمان في هذا الموضع. وما بعد - 00:24:48
يبين ان لا يخطئ هذا المعنى. ليخطئ معنى ماذا؟ ليخطئ معنى ماذا؟ ان الاستثناء يكون بسبب عدم العلم بالموافقة. عدم العلم بالعاقبة. انما يخطئ من قال ان هذا هو المعنى الوحيد الذي نستثني في الايمان لاجله. انتم معي ام لا؟ المرجئة بعض المرجئة. يقولون نستثني في الايمان فقط - 00:25:08
بهذا المعنى. ما هو هذا المعنى؟ عند الموت. عند الموت. لكن لا نستثني في الايمان لان الايمان درجات. لان الايمان عندهم شيء واحد. اه. الايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص. اي لم يكن الطحاوي - 00:25:28
والايمان واحد في اصله سواء. فالام عندهم واحد. فيقوم لا يستثنون الا باعتبار انهم ممكن يكفرون قبل الموت. انهم ممكن يكفرون فيزول الايمان بالكلية هذا الخطأ الذي يخطئه شيخ الاسلام. فهمت المعنى؟ هناك معنى خامس لم يذكره هنا. ذكره شيخ الاسلام. وهو التحقيق. تستهدف الايمان - 00:25:38
بقصد انك تجزم انك مؤمن. ما معنى هذا؟ كيف هذا يعني؟ كيف الاستثناء معناه التحقيق؟ السنان الشيخ الاسلام عن هذه اللقاء بان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث وعيشة في الدعاء الذي تقوله عندما عندما تزور القبر ماذا تقول؟ آآ السلام عليكم ورحمة الله. اه وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل يشك احد - 00:25:58
في الموت لا يشك فيجوز ان تستثني فيما تجزم به. فانت تقول انا مؤمن ان شاء الله جزما وتقصد انا مؤمن ان شاء الله انك عندك اصل الايمان ليس كمال الامام لان حتى لا يكون تزكية. فهمت؟ فتقول انا مؤمن عندي اصل الايمان ان شاء الله جزبا. ادي بعض اخر فهمت؟ طيب. تنبيه جاء عن بعض - 00:26:18
السلف النهي عن الاستثناء. ومن ذلك ما روي عن ابي عبيد آآ ابي عبدالله السلامي انه قال اذا سأل احدكم مأموم انت فلا يشك في ايمانه. ولكن هذا الاثر ارجع الى اصل الايمان وليس بالاعتبارات التي ذكرناها. ما معنى؟ ابو عبدالله السلمي وقال في الحشائش الذين ضاعف هذا الاثر. لكن لو صح فهو محمول على ماذا - 00:26:38
محمول العلماء اه كمال او كمال كمال واجب. اه محول على اصل الايمان يعني. لا يجوز ان تستثني في اصل الايمان. لو قال لك كافر

كافر امؤمن انت؟ الكافر يقصد ماذا؟ اصل الايمان. فتقول لا ما انا مؤمن. فهمت؟ طيب. فاذا هل يصح الاستثناء في الاسلام - 00:26:58

كيف تقول انا مسلم ان شاء الله؟ والجواب على هذا السؤال هو نفسه الجواب على سؤال هل الاسلام يزيد وينقص؟ فانقسم بالاسلام الكلمة كلمة التوحيد لا يستثنى فيه والقصد بالاسلام الايمان والاعمال الصالحة فانه يستثنى فيه. فهمت هذه الفائدة؟ دي فائدة مهمة. الان هل يجوز ان تقول انا مسلم ان شاء الله؟ يجوز بشرط - 00:27:18

تقصد بالاسلام ماذا؟ اصل الاسلام. لا يفعل تستثني في الاصل واستثناء في الاصل لو استثنيت في الاصل تكون كافيا ستلعب الكلمة كلمة التوحيد. هل يجوز ان تشك؟ هل انت نطقت كلمة التوحيد ام لا؟ لا ينفع ان تشك فيها - 00:27:38

لكن لو قلت انا مسلم ان شاء الله وتقصد بان الاسلام هو الايمان. اليس الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا؟ واذا افترقا اجتمعا فالاسلام وحده يأتي بمعنى الايمان صح اللي بتعمل ده بيطلق يأتي بعد العمل الظاهر والباطن. فيجوز ان تستثني بهذا الاعتبار. المفهوم هذا حتى ولا؟ طيب الاثر السادس - 00:27:58

انقسام الكفري لاكبر واصغر. معنى هذا الاثر ان الكفر عند اهل السنة والجماعة ينقسم الى كفر اكبر مخرج من الملة. وكفر اصغر ليس مخرجا من الملة هذا الاثر مبني على الاصل الثاني وان الايمان يزيد وينقص وعلى الاصل الثالث وان مكونات الايمان متفاضلة. فلما كان الامر كذلك كان الكفر متفاضلا فبعضه اصغر - 00:28:18

اكبر وانت ترى ان هذه القاعدة كثيرا ما تذكر في الدرس العقدي. وفي غيره ولكن لا ترتبط باصول اهل السنة والجماعة في الايمان من فوائد التفريق بين الاصول وبين الاثار. ما معنى هذا؟ ان هو يقول كثيرا في كتب الفقه في كتب العقيدة عفوا يذكرون ماذا؟ الكفر ماذا؟ ها؟ قسمان اكبر واصغر - 00:28:38

هل هذا من الاصول ام من الاثار؟ كون الكفر اكبر واصغر. من الاصول ام من الاثار؟ هل هو من الاصول ام من الاثار؟ ومن الاثار الاصل ان الايمان يزيد وينقص. وان الكفر فيه ماذا؟ دركات. كما ان الايمان درجات. فكما ان الكفر - 00:28:58

باكيت سيكون منه اكبر واصغر. فاذا هذا اثر لاصل ما هو الاصل؟ ان الايمان يزيد وينقص؟ والكفر يزيد وينقص. فهمت الاثر السائل نادي الايمان له اربعة اصول عند اهل السنة ثم ذكرنا اثار - 00:29:18

فرق بين الاثار والاصول هذا الاثر هو كون الكفر ينقسم الى اكبر واصغر مترتب على اصلين. ما هما الاصلان؟ الاصل الثاني ان لمن يزيد وينقص؟ والاصل الثالث ان الايمان حقيقة مركبة من اشياء وهذه الاشياء ليست على درجة واحدة. يقول لك اصل الايمان يقول لك الكمال الواجب وهناك الكمال المستحب. طيب - 00:29:38

واضح الاثر السادس؟ واضح؟ الاثر السابع. ضبط جنس المكفرات التي يعذر فيها والتي لا يعذر فيها. هذا اثر مهم. يعني من الامور التي يمكن فيها بالجهل فيها بالجهل. معنى هذا الاثر ان الاعمال الموجبة للكفر الاكبر ليست من جنس واحد. وانما هي مختلفة - 00:29:58

بعضها مما يمكن ان يعذر فيه بالجهل والتأويل وبعضها ليس كذلك. وهذا الاثر من اخطر الاثار. واعنفها واشد الاخطر واشد علافي واشد نفس المعنى. تأثيرا على المعاصرين. وهم مبنيين على الاصل الثالث هو ان مكونات الايمان متفاوتة. وحاصل هذا الاثر - 00:30:18

ان اهل السنة والجماعة حين كانوا يفرقون بين اصل الايمان وبين اركان الايمان فرقوا بناء على ذلك بين المكفرات التي فيها بالجهل وبين المكفرات التي لا يعذر فيها بالجهل. فالمكفرات التي تعارض اصل الايمان لا يعذر فيها بالجهل. لان اصل الايمان ماذا؟ المحبة والتعظيم. صح - 00:30:38

وهذا الاصل يناقضه ماذا؟ السب والاستهزاء بالله وبرسوله وبنبيه واعتقادي ان هناك الها يستحق العبادة غير الله او ان هناك رسولا يتبع غير محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من المعاني. هذه المكفرات لا يعذر فيها بالجهل. لماذا؟ لماذا جاء الله فيها - 00:30:58

يعني من جهل انه لابد ان يحب الله ولابد ان يعظم الله وليس بمسلم اصلا. فهمت هذا لانها مناقضة لاصل الايمان. وبعض المكفرات يمكن ان يعذر ثياب الجهل. كالعلم بتفاصيل العبادة. يعني ما معنى لا - 00:31:18

لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله. فمن اعتقد انه يمكن ان يوجد معبود غير الله هو كافر. اما من لم يعرف انواع العبادة كالذبح والدعاء وغير ذلك. فهذا قد يعذر فيه بالجهل او التأويل. قال لبعض المكفرات يمكن ان يعذر فيها بالجهل لانها مناقضة لاركان الايمان وليست لاصل الايمان - 00:31:38

كترك الصلاة او الزكاة جهلا من حديث عهد بكفر او انكار شيء من صفات الله تعالى بالتأويل. مفهوم هذا؟ او الجهل بعض ببعض افراد العبادة كالذبح والنذر وغير ذلك. وان كانوا شيء من صفات كمال الله على بتأويلهم. يعني مثلا شخص كان كالرجل الذي - 00:31:58

احرق نفسه. ها انكر صفة ماذا؟ صفة القدرة كمال القدرة. متأولا وغفر الله له بجهله. كما قال شيخ الاسلام معكم الاشارة المعتزلة الخلود فيها. المذاهب المنحرفة في باب الايمان. خلاص انتهينا الان من مذهب اهل السنة والجماعة. ومن اصوله. والاثار التي ترتبت على هذه - 00:32:18

الان سنبدأ في عرض المذاهب الباطلة كما فعلنا في في المجلد الاول عندما تكلمنا عن الاسماء والصفات في قضية الاسماء والصفات عرض اولا مذهب اهل السنة في معرض المذاهب المخالفة. قبل ان نذكر تفاصيل ما يتعلق بالمذاهب المنحرفة. نذكر وصية تقليدية يعني قاعدة. لابد - 00:32:38

تكرار التنبيه عليه. وهي انه لا يصح لطالب العلم ان يلج ان يدخل في دراسة اي مذهب من المذاهب في العقيدة في الايمان في الايمان في الاسماء والصفات في القدر. ما لم يتقن المذهب الحق الذي يتبناه. لابد ان يفهم ولا مذهب اهل السنة جيدا ثم ينظر في - 00:32:58

والمشكل المنهجي في الدرس العقدي الا يحرص الملقي على الترتيب المنهجي بين المقالات. يعني الذين الملقي المعلم يعني. لا يرتب المذاهب. فتراه في باب الايمان وفي باب القدرة وفي باب الاسماء والصفات يذكر الاقوال مبعثرة متفرقة. لا يبدأ اولا بتقرير - 00:33:18

مذهب اهل السنة والجماعة باصوله وادلته وما يتعلق به. ثم بعد ذلك يعطف على الاقوال المنحرفة. وهذا قصور كبير في التأصيل والبناء. يعني اذا اردت ان تدرس العقيدة دراسة صحيحة يعني لابد ان تدرس اولا ماذا؟ ماذا باقي للسنة والجماعة في كل باب من ابواب المغلقة؟ ثم تنظر فيه؟ في المذاهب الاخرى. اصول المذاهب المنحرفة في باب - 00:33:38

مع كثرة الاختلاف والاضطراب في باب الايمان عند الطوائف المنحرفة. الا ان اصول اقوال ترجع الى مذهبين اساسيين. المذهب الاول مذهب الوعيدية والمراد به من غلب جانب الوعيد على جانب الوعد. ومن؟ الخوارج المعتزلة. والمذهب الثاني مذهب الوعدية والمراد به من غلب جانب الوعد على جانب - 00:33:58

فكل المذاهب المنحرفة التي قيلت في الايمان ترجع الى هذين المذهبين. وبناء عليه فاصول المنابل في الايمان ترجع الى ثلاثة مذاهب اساسية. ماذا اهل السنة والجامعة ومذهب الوعيدية ومذهب الوعدية. تنبيه منهجي. قبل ان نبدأ في تفاصيل هذه المذاهب. نذكر اشارة كرر ابن تيمية التنبيه عليها في عدد من المواطن - 00:34:18

ويانا المذاهب المنحرفة في باب الايمان تشترك في اصل واحد واعتقاد ان حقيقة الايمان لا تقبل الزيادة ولا النقصان فهذا هو الاصل بين الطوائف المنحرفة. في هذا المعنى يقول ابن تيمية واصل نزاع هذه الفرق في الايمان من الخوارج والمرجئة والمعتزلة والجاهمية وغيرهم. انه جعل الايمان شيئا - 00:34:38

واحدا اذا زال بعضه زال جميعه. واذا ثبت بعضه ثبت جميعه فلم يقولوا بذهاب بعضه وبقاء بعضه كما يقول اهل السنة والجماعة. مفهوم هذا الكلام ما هو الاصل مشترك كلمات بين اهل البدع الايمان. آآ - 00:34:58

مويا شي واحد؟ اصل يقول ابن تيمية في هذا ملخص هذا النقل اصل نزاع الفرق من الخوارج والمرجئة والمعتزلة والجهمية وغيرهم انهم جعلوا الايمان شيئا واحدا. الى بعضه ثبت كله. واذا زال بعضه زال كله. اذا ثبت بعضه ثبت كله هذا قول المرجان. اذا زال بعضه

زال كله هذا قول الخوارج - 00:35:18
معتزلة فقط هذا هو هذا مهم هذا وما اظن ان هذا في وصول لمن عند اهل السنة ثم ذكر كيف ان كل مذهب رتب على هذا الاصل الاثار التي تناسبوا مع مذا به. وسأتي في اثناء الشرح التحقق من صحة هذه النسبة. والحق الجميع المذاهب المنحرفة في باب الايمان تنطلق من هذا الاصل ام لا. حقا هم كلهم - 00:35:58
الايمان لا يزيد ولا ينقص املاك. طيب سنبدأ الان في تفصيل المباني. المذهب الاول المذهب الوعيدية. هم كما ذكرنا سابقا من يغلب جانب الوعيد على جانب الوعد وتشترك في مذهب الوعيدية عدد من المذاهب. من اشهرها المذهب الخوارج والمعتزلة. الطائفة الاولى الخوارج حقيقة مذهبهم. كثير من - 00:36:18
حد فينا في باب الايمان سواء من المتقدمين او من المعاصرين. ينسبون الى الخوارج نظرية في باب الايمان فيقولون ان الخوارج يعتقدون ان الايمان حقيقة واحدة. لا تقبل التفاضل ويذكرون ما يشعر بان الخوارج كانت لديهم رؤية رؤية واضحة المعاني - 00:36:38
قضية متكاملة وفي الحقيقة ان بهذه الطريقة مع مذهب الخوارج مشكل. وسبب ذلك ان مذهب الخوارج لم ينقل الينا بالفاظه ولا بكتاباتهم ولا بخطاباتهم. وانما المعروف عنهم شذرات في باب الايمان. شذرات يعني كلام متفرق. ليس له ليس لهم كتاب بخلاف المعتزلة مثلا. وخاصة في باب التكفير. اما ما - 00:37:08
على ذلك من منظومة الايمان فلم يصل الينا من ذلك شيء. ليس عندنا شيء موثق من كتب الخوارج في مذهبهم في الامام. وبناء على فالتعامل مع مذهب الخوارج على انه مذهب متكامل الاركان في باب الايمان تعامل غير دقيق. وهو قائم على استنتاجات ليس لها اسس - 00:37:38
تعضدها يعني كل هذه استنتاجات ليس لها ادلة تقويها. ومع ذلك يمكن ان يقال ان اصل الفكرة التي نقلت الينا عن الخوارج يكفرون بما ليس بمكفر. واستحلوا الدماء بناء على ذلك. هذا هو التعريف الدقيق والصحيح لمذهب الخوارج. يعني لا يصح مثلا من يقول هذا الكلام - 00:37:58
تقول لكل الخوارج مثلا يكفرون بالكبيرة. هذا ليس لازم. نعم كثير منهم هكذا. لكن لكي تقول كلهم هكذا لابد ما لا. ان تأتي بماذا؟ ها؟ بنقل عنه يبقى ليس عندنا نقل. لكن ممكن تقول الاخواني يكفرون بترك الواجب. حتى ان لم يكن هذا الواجب تركه كبيرا - 00:38:18
او بفعل المعصية او يكفرون بما ليس بمكفر كما قال المصنف. ومعنى هذا الكلام ان الخوالي اختلطت عليهم الامور. فنظروا في النصوص الشرعية فجعلوا امورا ليست كفرا من المكفرات فكفروا الناس بها واستحلوا الدماء بناء على هذا التكفير. اذا ضابط بدأ بالخوارج يقوم على محددين اساسيين على اصلين. الاول - 00:38:38
التكفير بما ليس بمكفر. والثاني استباحة الدماء. وهذا نتيجة. الثاني هذا نتيجة للاول. بناء على ذلك. فمن اتصف بهذين حددين فهو من الخوارج. فقد يوجد من يكفر بغير مكفر ولا يستحل الدماء. فهذا فيه قدر كبير من معتقد الخوارج. لكن لا - 00:38:58
كن متحققا في وصف الخوارج. وهناك من يستحل الدماء ولكن ليس بناء على التكفير وانما بناء على اعتبارات اخرى فلا يكون من طائفة الخوارج من يذكر بعض هذه الاعتبارات؟ من يذكرها؟ يستحل الدماء بناء على اعتبارات من اه لمصلحة - 00:39:18
يعني اهل البغي الذين يخرجون عن الامام ليأخذوا الملك منه. هذا الدين سموه ده خوارج. لان لم يكفر الامام. مانع وهذا المعنى وكذلك الذي مثلا قطاع الطريق اليس قطاع الطريق يستحلون دماء المسلمين؟ الكلام ليس خورج. وهذا المعنى الذي ذكرناه في مفهوم - 00:39:38
والخوارج اشار اليه عدد من العلماء. ممن اشار اليهم من تنمية عدد من كتبه. في ذلك يقول فاصل قول الخوارج انهم يكفرون بالذنب ويعتقدون ذنبا ما ليس بذنبه. يعني حتى بعض الامور المباحة يعتقدون ان هذا عندما فعل علي حكم عمرو ابن - 00:39:58
فيما بينهم في القضية بينه وبين معاوية هذا ليس ذنب. اعتقدوه ذنب وكفر. ويرون اتباع الكتاب دون السنة. التي تخالف الكتاب وان كانت متواترة. يعني يتركون الحديث اذا خالف الكتاب. ويكفرون من خالفهم ويستحلون منه الارتداد عندهم ما - 00:40:18

لا يستحلون من الكافر الاصلي. يعني يرون ان المسلم الذي فعل الكفر يجب قتله لان المرتد لابد من قتله. اما الكافر الاصلي يجب قتله قد تؤخذ منه الجزية. وخلاصة ما يتضمنه هذا النص ان الخوارج ليسوا هم الذين يكفرون بالكبيرة فقط. وانما هم الذين يكفرون بالذنب - 00:40:38

ويجعلون ذنب ما ليس بذنب. فانت ترى انه اختلط عليهم الامر فادخلوا في المكفرات من الذنوب ما ليس من المكفرات. وليس المشكل في حكم الكبيرة كما يصوره كثير من الدارسين. هذه مسألة مهمة. مرة اخرى. ما الفرق بين الكلام الذي قاله هنا المصنف؟ وبين كلام من قال ان - 00:40:58

هم الذين يكفرون بالكبيرة. لو قلت خارج جملة الذين يكفرون بالكبيرة فقط معنى ذلك انهم لا يكفرون بماذا؟ بترك بعض المباحات التي يرون انها ذنوب. يعني فعل علي عندما حكم الرجال. هل فعله كبيرة؟ ليس كبيرا ليس ذنبا. هذا فعله اقل احوال الاستحباب. فهو جعل المستحب او الواجب - 00:41:18

فهمت؟ فليس شرطا ان تحصل الخوارج في ماذا في ان لم يكفرون بالكبيرة فقط؟ يقول ابن تيمية مؤكدا المعنى السابق بدعة الخوارج انما هي من سوء فهمهم للقرآن. لم يقصدوا معارضة القرآن. ولكن فهموا منه ما لم يدل عليه. فظنوا انه يوجب القرآن يعني - 00:41:38

تكفير ارباب الذنوب اصحاب الذنوب. اذ كان المؤمن هو البر التقي. قالوا فمن لم يكن برا تقيا فهو كافر وهو مخلد في وغير ذلك من الصفات يعني التي وصفوه بها. بل ان ابن تيمية ذكر خواص الخوارج. فذكر ان الخاصية الاولى هي الخروج عن السنة. ثم قال - 00:41:58

ثانيا انهم يكفرون بالذنوب والسيئات ويرتبون على تكفيرهم بالذنوب استحلال دماء المسلمين. هذا التحرير كله على انه من الخطأ ان يقال في تعريف الخوارج هم الذين يكفرون بالكبيرة. فهذا الضابط غير مطابق لحالهم. والنصوص الشرعية التي جاءت في شأن - 00:42:18

لم تذكر ذلك عنهم. ما معنى النصوص الشرعية تقصد بالنصوص الشرعية؟ انه يأتي يخرج من ضوء هذا قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. ها وصيام الى اخره. ثم قال يبرقون من الدين. لم يقل انهم ماذا؟ يكفرون فعلا كبيرة مثلا - 00:42:38

فالخوارج لا يقولون ان هذا الذنب كبيرا. والكبير عندنا كفر. ففعلها كافر. فهذه ليست تركيبة مذهبهم. ليس ترتيب مذهبهم. انما تركيبته انهم ينظرون في افعال الناس. فيقولون هذا كفر. سواء كان صغير او كبير او مستحب. كما مثلت بماذا؟ كما مثلت بماذا - 00:42:58

قصة اهو ذكر اهو. فهم كفروا عليا بامر مستحب. فقبول التحكيم في الحالة التي علي هو امر ان لم يكن مستحبا فهو مباح. ومع ذلك جعلوه ماذا؟ كفرا. هذه مهمة هذه. وحين كفروا عليا لم يقولوا - 00:43:18

ارتكب كبير وزنى او قتل او سرق. والكبير عندنا كفر فعلي كافر. وانما الذي قالوا ان علي رضي بالتحكيم والتحكيم الذي رضيه علي كفر فهو كفر وهذا القول الذي ثبت عن الخوارج اعني انهم يكفرون بالذنوب. يشير الى حقيقة اعتقادهم في الايمان. فانهم لما كفروا بالذنوب - 00:43:38

والذنوب امور عملية. دل ذلك على انهم يعتقدون ان الايمان ليس امرا قلبيا فقط. وانما هو حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. فاذا لم يؤكد يقول لنا في هذا لكن الفرق بيننا وما بيننا وبينهم مال اننا لا نكفر بذنوبهم ويكفروننا بالذنوب. وبناء عليه يمكن ان ننسب الى الخوارج انهم يقولون ان الايمان حقيقة - 00:43:58

مركبة من الظاهر والباطن. ولكن ليس بناء على اقوال منصوصة عنهم. وانما تخريجا على اقوالهم قياسا يعني. تخريج هو القياس. على اقوالهم التي نقلت وتصرفاتهم التي وصلت الينا. ما هو القياس؟ طالما انكم تكفرون بالذنب والذنب عمل معنى ذلك انكم ترون ان الايمان ان الايمان - 00:44:18

قولا وعمل. ما هو لو كان الايمان ليس قول وعمل لن يكون الكفر قولا وعملا. واضح هذا؟ انتم معي حتى هنا؟ نعم. فان الاشعري نقل

اجماع الخوارج الا النجلات. النجلات فرقة من فرق الخوارج اتبع رجل اسمه عابر ابن لجنة التميمي. ايه على تكفير صاحب الكبيرة؟ فهذا يدل على - 00:44:38

لانه يرى ان مشكلة الخوارج في هذه القضية قضية تكفير صاحب الكبير. قيل ليس الامر كذلك. لان البحث ليس في ان الخوارج يكفرون بالكبيرة. وانما البحث في تحديد يعني اساسيات مذهبي من اساسية. فهم مع تكفيري بصاحب الكبيرة يكفرون بما ليس بمكفر في الشريعة كما سبق بيانه. معنى هذا الكلام. الاشعري في مقالات الاسلام - 00:44:58

ذكر الاجماع ان الخوارج ان المجالات يكفرون بماذا؟ بالكبيرة. قول الاشعري هذا ليس معناه انهم لانهم لا يكفرون الا بالكبير هم يكفرون بالكبيرة وغير الكبيرة. مفهوم هذا؟ هم. طيب تنبيه. الذين يبحثون في باب الايمان في هذا الموطن يذكرون مبحثا - 00:45:18

ومبحث حكم صاحب الكبير عند الخوارج. وانهم يحقدون عليه بالكفر في الدنيا والاخرة. ويذكرون نصوصا شرعية كثيرة يشيرون فيها الى ان الخوارج استدلوا بها والاعلم من اين اتوا بتلك النصوص والاستدلالات؟ وما المستند الذي اعتمدوا عليه في ان الخوارج استدلوا بهذه النصوص؟ وانهم كانوا يقولون ان هذه النصوص دالة على - 00:45:38

تكفي لصاحب الكبيرة مثل اية اية القتل مثلا فجزاء جهنم خالدا فيها. فالخوارج لم تنقل الينا كتبهم ولم يكن اساس الاشكال عندهم في صاحب كبيرة. فكيف يصح ذلك النقل عنهم؟ فهمت؟ لكن ممكن نقول ان اهل العلم استدلوا - 00:45:58

الخوارج يعني يقول كأن الخوارج اخطأوا في فهم هذه النصوص. لكن لا تجزم انهم استدلوا بها. تجزم. طيب انتهينا من الخوارج خلاص النصوص الوعيد عامة العام منطبق على الافراد. الطائفة الثانية ممن - 00:46:18

يندرج ضمن الواعدين المعتزلة. ماذا يقول المعتزلة؟ هم اكثر من يبخل مذهب الوعيدي. ولكن الملاحظة في مصادفات المعتزلة التي الينا ان بحثهم في الايمان قليل جدا. لانهم لم يخوضوا في حقيقة الايمان - 00:46:38

لم يخوضوا في حقيقة الايمان نعم بما يناسب هذا المبحث ولم يذكروا كثيرا من التفاصيل التي خاض فيها اهل السنة والجماعة ولما يذكرون حقيقة الايمان عرضا. عرضا يعني ليس اصلا بدون تفصيل. واكثر تركيزهم فيما يتعلق بمبحث الايمان على حكم صاحب الكبير - 00:46:58

بالحكم صاحب الكبيرة عندهم له اصل المفرد والمنزلة بين المنزلتين. اصول المعتزلة الخمسة من المنزلة بين المنزلتين. فتراهم يبدأون في مبحث الايمان بحكم صاحب كبيرة. ثم يذكرون في اثناء كلامهم شذرات تتعلق بحقيقة الايمان وبعض التفاصيل. شذرات يعني كلام متفرق. ومع ذلك يمكن ان يقال ان مذهب - 00:47:38

اعتزل في الايمان يقوم على اربعة اصول اساسية. وتحديد هذه الامور مبني على التأمل والاجتهاد في تحرير مذهبهم. الان ساذكر اربعة اصول للمعتز كما ذكر الاهلي السنة اربعة اصول. الاول ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. وهذا اصل ماذا؟ هذا اصل ماذا؟ يوافقون فيه - 00:47:58

وبعد هذا الاصل ان المعتزلة يؤمنون بان الايمان يتكون مما في الباطن والظاهر. وان حقيقته مركبة من ولا حقيقته مركبة منهما نعم. وفي بيان هذا المعنى يقول القاضي عبدالجبار تعليقا على قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل - 00:48:18

قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته وزالتهم ايمانا. قال يدل على اشياء منها ان الايمان ليس هو القول باللسان او اعتقاد القلب على ما ذهب المخالف اليه. يعني من؟ المرجئة نعم ولكنه كل واجب وطاعة لانه تعالى ذكر في صفة المؤمن ما يختص - 00:48:58

القلب اين لم يختص بالقلب؟ في الاية وجدت قلوبهم. وما يختص بالجوارح حينما يختص بالجوارح ازالة ايمانه ها انه قال بعدها الذين امنوا على ربهم الذين يقيمون صلاتهم مما رزقناهم ينفقون. الاية التي بعدها. هو شاطر. ده كان الصلاة والنفقة - 00:49:28

لما اشترك الكل في انه من الطاعات والفرائض. فهذا القول يدل على ان القاضي عبدالجبار يرى ان الايمان مركب من هذه الامور الثلاثة القلب والجوارح. روح. ويقول الزمخشري فان قلت ما الامام الصحيح؟ قلت ان يعتقد الحق - 00:49:48

معتدل. ويعرب بلسانه ان ينطق. ويصدق بعمله. فمن اخل بالاعتقاد وان شهد عمل فهو منافق. يعني شخص عمل ونطق ولم يعتقد

منافق. هذا صحيح. عند اهل السنة. وهذا صحيح عند اهل السنة. ومن اخل بال - 00:50:08
شهادتي ومن اخل بالشهادة فهو كافر. ومن اخل بالعمل فهو فاسد وادي نص ظاهر في ان الايمان حقيقة مركبة من الاعتقاد والقول والفعل. ونقل ابن المرتضى في طبقات المعتزلة اجماع المعتزلة على ان الايمان - 00:50:28
قول وعمل واعتقاد. مما يدل على ذلك ان المعتزل اختلف في الاعمال الظاهرة التي تدخل الايمان على قولين. فمنهم من قال الاعمال التي تدخل في الايمان هي الفرائض والنوافل. وهذا القول قال به ابو الهذيل ورجحه القاضي عبدالجبار في عدد من كتبه - 00:50:48
ومنهم من يقول ان الذي يقل في الايمان هو الفرائض فقط واما النوافل فلا تدخل. طبعا هذا القول باطل. مذهب اهل السنة ماذا؟ ان كل الاعمال تدخل في الايمان. كل الاعمال - 00:51:08
المستحبات والوجبات. هو قول ابي علي وابي هاشم وغيرهما من المعتزلة. فهذا الاختلاف يدل على ان المعتزلة يرون ان الايمان حقيقة مركبة من الباطل والظاهر. فاختلافهم على انهم مجمعون على ان الاعمال الظاهرة داخلة في الايمان. ولكنها مختلف هل هي كل الاعمال الظاهرة ام الفرائض فقط؟ بل - 00:51:18
صرح بعض الوعيدية المتبنين لقول المعتزلة والخوارج بان الايمان مركب بعض الوعيدية المتبنين لقول خوارج المعتزلة صرحوا بان الايمان المركب. ممن صرح بذلك عبدالعزيز الكيس الثميني الاباضي والاباضية فرقة من فرق الخوارج. حيث يقول وقيل الايمان مركب من الاعتقاد والاقرار والعمل هو الصحيح عندنا - 00:51:38
ويقول المحشي كتب الحاشية عن الكتاب يعني احد ائمة علماء الاباضية المتأخرين. والايمان عندنا مركب من القول والعمل كما هو معلوم. ثم رد على الذين يقولون ان الايمان ليس مركبا. ويقول احد الباحثين المعاصرين من الاباضية يثبت الاباضية ان الايمان مركب. هذه الاقوال تدل على ان - 00:52:08
السر عند الوعيدية سواء كان معتزلة او خوارج اباضية. ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. نعم. كما يقول اهل السنة لاهل السنة. ومما النص على ذلك ابن تيمية حيث يقول زعمت الخوارج والمعتزلة ان الذنوب الكبيرة ومنهم من قال والصغيرة لا تجامع الايمان - 00:52:28
لا لا ابدا وهذا يخالف في اهل السنة. بل تنافيه وتفسده كما يفسد الاكل. كما يفسد الاكل والشرب والصيام. قالوا يعني المعتزل والخوارج لان الايمان وكان المأمور وترك المحظور فمتى بطل بعضه بطل كله كسائر المركبات. انهم يقولون الصلاة كلها مركب واحد. لو انت تركت ركن في الصلاة متعبد البصر - 00:52:48
الصلاة. كذلك الايمان مركب واحد لو طلبت منه شيء بعد العمل بعض الاعتقاد تكفر. وهذا التقرير يدل على ان ابن تيمية يرى ان المعتزلة يتعاملون مع الايمان على انه مركب كسائر المركبات. وهذا يدل على خطأ ما ذهب اليه بعض المعاصرين من ان المعتزلة لا يرون ان الايمان حقيقة مركبة. حيث - 00:53:08
في تصويري قوله. يقصد بهذا الشيخ صفر فك الله اسره. تليفون الشيخ صفر من حوالي ها واما المعتزلة والخوارج من جهة والمرجئة من جهة اخرى فقد اتفق جميعهم على ان - 00:53:28
ان الايمان حقيقة واحدة مشتركة بين المؤمنين في جميع الاعصار والاحوال. اي هو ماهية معينة اما ان توجد واما ان تفقد. فلا معاضلة لا هم يقولون لهم ابعاد بحيث يذهب بعضه ويبقى بعضهم. وهذا ما سبق ايضاحه فيما مضى من مباحث. وعلى هذا قالوا ان الايمان لا يكون حقيقة مركبة - 00:53:48
او هيئة جامعة لامور. ولكن هذا التقرير خطأ لانه مخالف لصريح اقواله الوعيدية في توصيف قولهم. ولان هذا القول يقوم على الخلط بين امرين بين مقام البحث في حقيقة الايمان عند الخوارج والمعتزلة. ومقام حكم هذه الحقيقة. فمقام حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج مركب من امور - 00:54:08
تلاتة هم يقولون انه مركب. تمام؟ اما الحكم عندهم ماذا؟ لو ذهب البعض يذهب الكل. فهمتم هذه المسألة؟ اما حكم هذه الحقيقة

عندهم فهي لا تقبل الزيادة فلما رآهم قالوا ان حكم الايمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان ظن انهم يتحدثون عن الحقيقة من حيث هي. هذا يعني فقط دقة في تحرير المذهب - 00:54:28

واحدة يعني مرة اخرى المعتزلة يقولون ماذا؟ الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. بعض المعزلين كالشيخ سفر في كتاب ظاهرة الارجاء في الفكر يرى ماذا؟ يرى ان الخوارج والمعتزلة لا يقولون ان الايمان حقيقة مركبة. بناء على ماذا؟ بناء على انه نظر الى الحكم انهم قالوا الحكم ان هذه الحقيقة لا تزيد ولا - 00:54:48

كونهم يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ليس معناه انهم يقولون انه ليس حقيقة مركبة. هو عندهم حقيقة مركبة ولكن لا يزيد ولا ينقص. هذا فقط من الدقة في تحرير المقالات. اذا ما هو الاصل الاول عند الخوارج والمعتزلة الوعيدية؟ انه حقيقة مركبة بين الظاهر والباطن. هذا اصل كنا وافقوا فيه اهل السنة لكن - 00:55:08

في نتيجته. الاصل الثاني انه لا يزيد ولا ينقص. هذا يخالفوننا فيه. نعم. في تحقيق نسبة هذا الاصل الى مذهب المعتزلة اشكال. فمن علماء من ينسبوا اليه من العلماء من ينسبوا اليه النقيض اهو. والكلمات المعتزلة فيها ما يشعر بالتنقض. فممن نسب اليهم انهم يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - 00:55:28

ويعلى في كتابه المختصر المعتمد. وفي كتابي مسائل الايمان. حيث يقول لما ذكر مذهب اهل السنة والجماعة في الزيادة والنقصان؟ قال خلافا للمعتزلة في قولهم لا يزيد ولا ينقص. لا في ثوابه ولا في نفسه. وممن نسب الى المعتزلة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ابن تيمية كما هو ظاهر في النص الذي نقل قبل قليل - 00:55:48

فقد ذكر فيه انهم يرون ان الايمان حقيقة واحدة لا تقبل الزيادة ولا النقصان. ولن اقف على نص للمعتزلة. صرحوا فيه بان الايمان لا يزيد من كتبهم يعني. بل هناك نصوص جاء فيها التصريح بالزيادة والنقصان. ومن ذلك قول القاضي عبدالجبار الكلام في ان الايمان يزيد وينقص - 00:56:08

قال وجملة ذلك ان المرجح بالايمان اذا كان الى اداء الدعاء ان المرجح بالايمان اذا كان الى اداء الطاعات والفرائض منها في يعني اذا كان المرجح بالايمان انه هو اداء الطاعات كلها والفرائض الفرائض والنوافل ولا اجتناب المقبحات المحرمات فان ذلك - 00:56:28

مما يدخله الزيادة والنقصان بلا اشكال. فنص هنا ماذا؟ انه يزيد وينقص. ثم ذكر عددا من النصوص التي فيها التصريح بزيادة الايمان والنقصان فقال هذه كلها كما ترى تدل على ان الايمان ما اد عيناه اي انه حقيقة مركبة. وان النوافل داخلة في الايمان كما تدل على انه يزيد وينقص - 00:56:48

هذا التصريح واضح من بعض المعتزلة القاضي عبدالجبار بانه يزيد وينقص. قال الحاكم الجشامي ومن المعتزلة والزيدية لا هو يقول الشيخ سلطان يعني الشيخ سلطان عندما يعرض المقالات كما فعل قبل ذلك - 00:57:08

الاسماء والصفات يردوا ماذا؟ ان يحرر المقالات من كتب اصحابها. هم. يعني اللي يثبت الاقوال من كتب ماذا اصحابها؟ يعني ليس كل المعتزلة يقولون ماذا؟ شيخ الاسلام المعتزلة انهم يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. لكن بعض المعتزلة كلامه متناقض. عبدالجبار يقول يزيد وينقص. طيب. وكذلك واحد اسمه الجثثي احد - 00:57:28

المعتزلة والزيدية والزيدية يقولون بقول بقول المعتزلة في الايمان. الزيدية الشيعة يقولون بقول المعتزلة في اليمن وفي الصفات. قال الايمان يزيد وينقص عندنا. نعم كيف يجمعون؟ عندما يقولون لمن هو واحد. ما هو الايمان يزيد وينقص بمعنى انه لو ذهب شيء منه كفر - 00:57:48

ما معنى يزيد وينقص؟ اي اخونا يقول كيف كيف يشبعني؟ هذا تناقض فعلا. نعم. بين قول الايمان يزيد وينقص وانه لو ترك واجبا منه يكفر يكفل اذا ترك الواجبات. اما المستحبات يزيد بها الايمان ولا يكفر بتركها. فهمت؟ يعني هو يزيد من المستحبات. لكن الواجبات لو تركها. يكفر - 00:58:08

ونسب اليهم ابن حزم ان الايمان يزيد وينقص. حيث يقول ذهب سائل الفقهاء. اصحاب الحديث والمعتزلة والشيعة وجميع الخوارج الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب بالدين والاقرار به باللسان والعمل بجوارحه. وان كل طاعة وعمل خير فرضا كان ولا - 00:58:28

كده في ايه يا ايمان؟ وكلما ازداد الانسان خيرا في النوافل يعني ازداد ايمانا. وكلما عصى بترك النوافل نقص ايمانه. لكن لو ترك الفرائض يكفوا يصبح في الدنيا فاسق وفي الاخرة خالد في النار يبقى دخول المنزلة بين المنزلتين في الدنيا فاسق. ومع ذلك فهناك تصريحات للمعتزلة. فسروا - 00:58:48

وفيها زيادة الاقبال والاقصاني بانه الزيادة في الفراد وليس في حقيقته. اي ان الزيادة ليست راجعة الى حقيقة الايمان لنفسه وانما هي راجعة الى ما يجب على العباد. فما يجب على العباد - 00:59:08

وينقص والناس فيه يتفاضلون. يعني اذا هذا تفسير اخر للزيادة والنقصان. ان الايمان نفسه لا يزيد ولا ينقص. اما الفرائض عندهم ليست من الايمان فهي التي تزيد وتنقص وبذلك قول القاضي عبدالجبار تعليقا على قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زالتهم ايمانا. يدل على اشياء منها - 00:59:18

انه يدل على ان الايمان يزيد وينقص على ما نقوله. اذا هو يثبت ان الايمان يزيد وينقص. لانه اذا كان عبارة هذه الامور عبارة اذا كان الايمان عبارة عن هذه الامور التي يختلف فيها التعبد على المكلفين. ليس كل الناس يفعلون كل الواجبات. فيكون اللازم لبعضهم - 00:59:38

اكثر مما يلزم الغيب لان البعض علم فتجب صحة الزيادة والنقصان. اذا هو يزيد وينقص لان الناس يتفاوتون في العمل. وانما كان يمتنع وذلك الزيادة والنقصان يعني. لو كان الايمان خصلة واحدة. لو كان الايمان واجب واحد فقط لقلنا انه لا يزيد ولا ينقص. لكن لما كان واجبات كثيرة نقول يزيد - 00:59:58

وهو القول باللسان او اعتقادات مخصوصة بالقلب. فحاصل هذا القول ان الايمان يزيد وينقص؟ فيكون لازم البعد يبقى اكثر مما يلزم يكون اللازم لبعضهم لبعض الناس. نعم. اكثر مما يلزم الغير. لان كلما علمت واجبات يجب عليك ان تفعلها. فما يلزمك انت لا يلزمني ابدا - 01:00:18

لانك علمت اكثر مني. فحاصل هذا القول ان الايمان يزيد وينقص. ولكن الزيادة والنقصان ليست راجعة الى حقيقة الايمان. وانما الى ما يجب العباد فما يجب على زيد قد يكون اكثر مما يجب على عمل فيقع التفاضل والنقصان من هذه الجهة. اذا هم - 01:00:38

وافقوا اهل السنة يوم الجمعة اختلفوا في استدلاء صح؟ وافقوا في النتيجة انه يزيد وينقص لا اخطأ في الاستدلال تستطيع ان تقول هذا ويقول القاضي عبد الجبار ايضا فان قيل افتقولون في الايمان بانه يزيد وينقص؟ قيل نعم. لان الايمان واجب يلزم المكلف القيام به - 01:00:58

والواجب على بعض المكلفين اكثر من الواجب على غيره فهو يزيد وينقص من هذا الوجه. طب خلاصة الكلام سواء قلنا ان المعتزلة يقولون بهذا الاصل اصل ان الايمان يزيد وينقص او لا يقوله. فان هذا معناه ليس حاضرا عند المعتزل. ليس ليس موجودا كثيرا في - 01:01:18

لا من جهة الاستدلال عليها ولا من جهة التخريج والبناء عليه. فحين ننظر في مقالات معتزلة في الاسماء والاحكام في صاحب الكبيرة بالخصوص لا نراه كورونا هذا الاصل انه يزيد وينقص. ولما يذكرون اصولا اخرى قد تكون مفرعة على هذا الاصل. وقد لا تكون كما سيأتي بيانه. يعني خلاصة الكلام. ان المعتز عندما - 01:01:38

صاحب الكابينة. ويقولون هو في منزلة بين المنزلتين. وفي الاخرة هو خالد في جهنم. نعم. لا يبنون هذا ان هذا الكلام على ان الامام يزيد وينقص او لا يزيد النبي يقررون على اصول اخرى سيأتي الكلام عليه. اما الاباضية وهم يوافقون المعتزلة في هذه المسألة فقد اختلفت اقوالهم في هذه المسألة الى ثلاثة اقوال - 01:01:58

منهم من قال الايمان يزيد وينقص منهم من قال الايمان يزيد ولا نقول ينقص. وانما نقول يضعف. منهم من قال الايمان يزيد ولا ينقص هذا الاصل الثاني لمن يزيد وينقص ام لا؟ مختلف فيه عند المعتزلة. وتناقض فيه كما رأيت. الاصل الثالث ان اسم الايمان ووصفه - 01:02:18

لا يكون الا للتقي البر ولا يكون لغيره. اثم الايمان هو صفة الايمان. معنى هذا الاصل ان اسم الايماني نقل عن معناه اللغة معناها في لغة

تصديق واضحى اصبح يعني يستعمل في نصوص الشريعة بمعنى مخصوص. ولا يطلق هذا المعنى الا على المؤمن المتصل بالتقوى والبر - 01:02:38

فليطلق اسم الايمان ولا حكمه الا على من اتصف بتلك الصفات فقط. وفي بيان هذا المعنى يقول القاضي عبدالجبار في سياق حديثي صاحب الكبيرة قال وهذه الجملة يعني حكم صاحب الكبيرة تنبني على ان اسم المؤمن صار - 01:02:58

اسما لمن يستحق المدح والتعظيم. وانه غير مبقن على موضع اللغة. يعني ايه؟ المعنى في الشرع نقل عن المعنى اللغوي لم يبقى الا بعدها اللغوي. واما الذي يدل على انه صار بالشرع اسما لمن يستحق المدح والتعظيم. هو انه تعالى لم يذكر اسم المؤمن الا قد قد قرن - 01:03:18

المدح والتعظيم. فانت ترى انه بنى حكم صاحب الكبير على هذه الحقيقة. اي حقيقة المؤمن لا يثبت الا للتقي ولا يثبت للفاسق. وصرح بلفظ البناء. وحين اراد ان يستدل على اثبات قوله في حكم - 01:03:38

الكبير لم يستحضر عدم زيادة الاهمال والنقصان اللي انت بتتكلمي عنها في الاصل السابق. وانما استحضر ماذا معاني اخرى؟ ما هو المعنى الاخر هنا؟ ما هو المعنى الاخر هنا المؤمن يطلق الا على البر. فيدل هذا على ان هذا الاصل اصل مستقر عنده في حقيقة الايمان. هو ان اسم المؤمن ليطلق الا على التقي البر - 01:03:58

اصل الرابع من اصول المعتزلة ان استحقاق الثواب والعقاب لا يجتمع في شخص واحد. خلافا لاهل السنة ان اهل السنة يقولون ماذا ممكن الشخص يعاقب ثم ها؟ يثاب في يعاقب في القبر او في النار ثم يثاب. معنى هذا الاصل انه لا يمكن ان يكون الشخص الواحد - 01:04:18

نحط الثواب والعقاب في الواحد. في وقت واحد؟ في وقت واحد. نحن لا نقول لا مستحق للثواب والعقاب في وقت واحد هو مستحق اني اخاف فيه وقت؟ ثم يدخل الجنة بعد ذلك. ويستحيل ان يتصف بالموجبين معا. الموجبين هما مدى الثواب والعقاب. بل - 01:04:38

لا يتصف الا بواحد منهما. اما ان يكون مستحقا للثواب فقط واما ان يكون مستحقا للعقاب فقط. وهذا الاصل توارد اي اتفقا على ذكره المعتزلة. وفي بيانه يقول الحاكم الججمي في اثناء كلامه عن ان المكلفين على ضربين. منهم من يستحق الثواب ومنهم من يستحق - 01:04:58

العقابة ومستحق الثواب صنفان بل يستحق ثوابا عظيما ودرجة عالية ومن الانبياء. ومن يستحق الثواب دون ذلك هم المؤمنون. ومن يستحق العقاب مستحق لعذاب عظيم من هم الكفار. ومستحق لعذاب دونه ومن الفساق. لكن لا يمكن ابدا لهؤلاء الفساق ان من يكمل - 01:05:18

لا يمكن ابدا لو لا يفسق عند المعتزلة ان يستحقوا الثواب بعد ذلك. سيبقون خالدين في جهنم. فاقتصر على تقسيم مكلفين الى قسمين فقط ولم يذكر اللي بينهم كده هو مستحق للثواب والعقاب معه. واضح هذه؟ ثم ذكر الاسماء التي تطلق على كل نوع من تلك المراتب - 01:05:38

اربعة. فذكر ان الذي يستحق الثواب العظيم يسمى النبي او الرسول. والذي يستحق الثواب الذي دون ذلك يسمى المؤمن والمسلم والتقي وولي الله. وكل كذلك اسماء مدح والذي يستحق العداء العذاب الشديد الكافر والمنافق والمشرك. الكافر والمنافق والمشرك. والذي يستحق العذاب الذي دون ذلك يسمى - 01:05:58

لن يخرج من النار خالد. وانت ترى ان المعتزلة في هذا المبحث تعاملوا مع النصوص تعاملا ظاهريا. بحيث انهم اصبحوا يحاكمون جميع النصوص ودلالتها على الظواهر التي فهموها فقط. ولم يعتبروا الاجماع ولا فهم الصحابة رضي الله عنهم. وبناء على - 01:06:18

الاصلي الرابع انتهوا الى نتيجة حاصلها ان مراتب الدين ثلاث هي الايمان والكفر والفسق ونام متناقضة. ومعنى تناقضها انها لا يمكن ان تجتمع في شخص واحد. فمن اتصف بالايمان لا يمكن ان يتصف بالكفر ولا بالفسق - 01:06:38

ومن اتصل في الفسق فلا يمكن ان يتصف بالكفر وهكذا. فهذه النتيجة التي ابتعوا اليها قد تخرج على عدم زيادة الايمان ونقصانه. يعني ممكن تبنى على ماذا؟ ان الايمان الدهب لا يزيد ولا ينقص. ولكن لم اجد احدا من المعتزلة نص على انها مبنية على ذلك على هذا المعنى. وانما اذا ارادوا ان يبنوا - 01:06:58

مستنداتهم اي ادلتهم يعني على هذا المعنى. وادلتهم بهذا الاصل يذكرون نصوص الكتاب والسنة ومآخذ اللغة من يأتي بمثال نسختين والسنة عن هذا الاصل عندهم لازم الزاني حين يزني وهو مؤمن. فيقول النبي لفظ المؤمن عن ازاي - 01:07:18

ومآخذ اللغة يقولون الايمان عكس الكفر. ولا يذكرون انها مبنية على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. فهذا الاصل غير حاضر عندهم بل قد يقال ان عدم زيادة الايمان ونقصانه مبني على هذا الاصل. وليس العكس. اي ان على التسليم بان المعتزلة يقولون بان الايمان - 01:07:38

ربنا لا يزيد ولا ينقص. فان بنوا هذا على ان الادلة الشرعية تدل على ان المعين لا يجتمع فيه استحقاق المدح والذم في ان واحد يشير الى ذلك ان المعتزلة تختلف في النوافل. هل هي داخلة في الايمان ام لا كما سبق؟ والذين قالوا ان النوافل لا تدخل في الايمان احتجوا بانها لو كانت من الايمان - 01:07:58

كان ذلك يعني انه اذا ترك المرء نافلة يكون تاركا لبعض الايمان. ويصير بذلك ناقص الايمان غير كامله. وقد عرف خلافه. يعني الذين يقولون المعتزلة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص نفوا ان تكون النوافل من الايمان. فاجاب الذين يقولون بان النوافل داخلة في الايمان من المعتزلة فقالوا لا يلزم ان نقول بان الايمان - 01:08:18

لان ذلك يوهم الخطأ. ويقتضي ان يكون مستحقا للذم. فلم يعللوا قولهم بان الايمان لا يزيد ولا ينقص. وانما علله بتعليل اخر التعليل الاخر انه مستحق للذنب. فانت ترى ان الاصل الذي كان حاضرا هو ان الاستحقاق لا يكون متعددا. اما ان يستحق - 01:08:38

العذاب وايمن يستحق. ها؟ الثواب. وانما لابد ان يكون متوحدا. اما المدح فقط هو الثواب واما الذنب فقط والعقاب قد يقال كلامهم يتفق في المعنى مع قولنا الايمان لا يزيد ولا ينقص ولكنهم عبروا بتعبير اخر - 01:08:58

عندك لا اقرأ من اول قد يقال كلامه قد يقال كلامهم يتفقون في المعنى مع لا ليس معقولنا كلمة قولنا هو خطأ قد يقال كلام يتفق في المعنى مع القول لان هذا ليس قول اهل السنة. قولنا هذا قولنا قولنا ينسب لمن؟ اهل السنة اهل السنة لا يقولون الايمان لا - 01:09:18

ولكنهم عبروا عن تعبير اخر. فهمت؟ يعني امسح قولين هذه واجعلها ماذا مع القوم؟ يعني اذا اي قول يا سيدي؟ قول الان الم تقل الا معتدل اختلفوا في الاصل السابق ما هو الاصل السابق. هل لمن يزيد وينقص ام لا؟ قلنا هنا بعضهم يفهم منه كلامه وانه يزيد وينقص مثقال عبدالجبار والجسم هذا الذي نقل عنه - 01:09:48

طب اقعدوا بنفهم منه انه لا يزيد ولا ينقص. فقد يقال كلامه يتفق في المعنى مع مع قول او قولهم ليس قولنا. الايمان لا يزيد ولا ينقصه. لكن لما عبروا عنه - 01:10:08

عبير اخر هو ماذا؟ وماذا؟ انه لا يجتمع في الانسان موجبان متناقضان اما الثواب فقط واما عقاب فقط. ونقول قد نسلم بذلك. ولكن اذا اردنا ان نصور مذهب المعتزلة اذا اردنا ان نصور مذهب المعتزل علينا ان ان نلتزم - 01:10:18

ادي بقى الفاظهم التي استعملوها. ولا نأتي بالفاظ اخرى. اذا الايمان لا يزيد ولا ينقص هذا من الفاضل ليس من الفاضل. فهمت؟ وايضا في نتلاقى استدلال المعتزلة على اصلهم ليس - 01:10:38

طلاق استدلال المرجئة على قوله. نعم بان الايمان لا يزيد ولا ينقص. او يقال ممكن كلمة ولنا هذه تحذفها وتغنى مع قول المرجئة. هذا افضل ان كلامه بعد ذلك بين هذا. لان كلمة قولنا السابقة دي خطأ. ها؟ نعم - 01:10:48

فماذا؟ قولهم؟ قول المرجئة. قول المرجئة. لماذا؟ لانه قال بعد ذلك انظر ماذا قال بعد وايضا فان طرائق السدال المعتزلة على اصلهم هذه ليست هي طلاق استدلال المرجان. لان المرجية يتفقون مع المعتزلة في ماذا؟ في ان لمن لا يزيد ولا - 01:11:08

واين فان طلاق السوداني معتزل على اصلهم ليست هي الطلاق السوداني المرجئة لقولهم بان الايمان لا يزيد ولا ينقص. فلما استقر

عند بعض الدارسين بان المعتزلة يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص والمرجئة يقولون ان الايمان ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. ظن ان ادلة المعتزلة هي نفسها ادلة المرجئة. وهذا خطأ - 01:11:28

مفهوم هذا؟ هي نفسها ادلة المرجئة على هذا الاصل. والحقيقة ان ادلة المعتزلة وماسالكها مختلفة. عنها عن عند المرجئة ولو مسلا اتفقوا في اختلفوا في الدليل. هذا خلاف هذا الخلاف. ما هو الان من من وافق انت تتكلم من اهل السنة - 01:11:48

او تتكلم بين الفرق وبعضها مع بعض. مع بعض مسلا. الفرق بعضها مع بعض اذا اتفقوا في النتيجة لازم ان يكونوا اتفقوا في الدليل. هم. هم كده الموضوع ده لكن اتفاق في النتيجة لا يلزم اتفاق في الدليل. ما هي النتيجة التي معنا هنا؟ ما هي النتيجة؟ عبدالجبار ما هي النتيجة؟ يزيد ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. لكن - 01:12:08

ادلتهم ليست واحدة. لماذا؟ لان ادلتي المرجئة ان الايمان واحد واهله في اصله سواء. ادلة المجاهدة الايمان هو التصديق وادي ليست قلة المعتزلة. طيب انا مسلم موافق مع اهل السنة والجماعة. اختلفوا في الدليل يكونوا مخالفين. قال شيخ الاسلام الابتلاء - 01:12:28

او في الدلائل كالابتداع في المسائل. يكونوا مخالفين في الدليل مبتدعين ايضا. ادي بدعة. طيب من اثار التي ترتبت على اصول المعتزلة في الايمان؟ يعني وقد الان مع اصول المعتزلة في الايمان وذكر كم اصلا اربعة اصول. من افادت ترتبت على هذه الاصول؟ قالت ترتبت اثار - 01:12:48

كثيرة على هذه الاصول التي اتباداها المعتزلة في بناء مذهب في حقيقة الايمان. ومن تلك الاثار ان الكفر حقيقة متعددة الجهاد. وهذا الاثر يوافقون في اهل السنة. ومعنى هذا الاصل ان الكفر قد يكون بالعمل كما قد يكون بالاعتقاد. فالمسلم قد يكفر عند المعتزلة بالعمل. كما يقول اهل السنة ولا - 01:13:08

الكفر في العمل القلبي. وهذا الاثر مبني على ان الاصل الاول على الاصل الاول وهو ان الايمان حقيقة مركبة. الاثر الساني المصاحف الكبيرة ليس مؤمنا وليس كافرا وانما هو في منزلة بين المنزلتين. وحاصل مذهب المعتدلة في فعل الكبيرة انه ليس بمؤمن ولا كافر. فليعتصم الايمان ولا حكمه - 01:13:28

وفي الوقت نفسه اللي هو قسم الكفر ولا حكمه انما هو في منزلة بين المنزلتين بين منزلة الايمان ومنزلة الكفر. وفي بيان هذا المعنى يقول القاضي عبدالجبار ان صاحب الكبيرة - 01:13:48

اسمين فليكون اسمه اسم الكافر. وليكون اسم المؤمن وانما يسمى فاسقا. فالاسم الذي يطلق على فاعل كبير عندهم اذا هو الفاسق. طب ممكن شخص يقول طب هو فعلا كبيرة ايضا عندنا ايضا فاسق. لكن الفاسق عندنا غير الفاسق عندهم. الفاسق عندنا اللي هي تحت المشيئة. وعندهم ليس تحت المشيئة. وذكر ان المرتبة - 01:13:58

التي يكون فيها هي مرتبة الفسق. فقال وكذلك صاحب كبير له حكم بين الحكمين فلا يكون حكمه حكم الكافر ولا حكم المؤمن. بل يفرض له حكم وهذا الحكم الذي ذكرناه هذا هو سبب تلقيب المسألة بالمنزلة بين المنزلتين. لانه حكم بين الحكمين فسميناه منزلة بين المنزلتين. اي بين - 01:14:18

والاسلام. فان صاحب الكبير له منزلة تتجاذبها هاتان المنزلتان. يعني تذيب منزلة الكفر وتذيب منزلة الايمان. فليست منزلة منزلة الكاذب ولا منزلة المؤمن بل له منزلة بينهما نعم وهي منزلة الفسق. يقول ابن المرتضى هو يسوق ما - 01:14:38

بعث عليه المعتزلة. واما ما اجمعت عليه المعتزلة فقد اجمعت على المنزلة بين المنزلتين وهو ان الفاسق لا يسمى مبينا ولا كافرا نعم يقول ابو القاسم بلخيل الكعبي احد ائمة المعتزلة الكبار اجمعوا على ان الفاسق المرتكب للكبائر لا يستحق - 01:14:58

يسمى بالاسم الشريف الذي هو الايمان والاسلام. ولا بالكفر بل يسمى بالفسق كما سماه الله واجمع عليه اهل الملة المعتزلة تريد ان يرون ان صاحب الكبيرة ينتفي عنه اسما وحكما ولا يثبت له وصفه كفره اسما وحكما وان لم يثبت له شيء اخر اثما وحكما هو الفسق. واما حكمه في الاخرة فقد ذهب جمهوره الى - 01:15:18

مخلد في النار وذهب بعضهم الى التوقف في وعيد صاحب الكبيرة في الاخرة. واجازوا من الله تعالى مغفرة ذنوبهم من غير توبة

وادي العقيدة من اغرب العقائد. وهي قائمة على تناقضات عجيبة من المعتزلين. ومن اظهر ما فيها من العجائب - 01:15:48
لما قالوا بان صاحب الكبيرة لا يكون مؤمنا اثما وحكما قالوا ليعطى احكاما الكافر. فليعاملوا في الدنيا باحكام الكافر. وانما يعامل في الدنيا باحكام المسلمين في المناكحة وفي الميراث وفي طريقة الدفن وغيرها من الاحكام. والسداد على ذلك باجماع الصحابة والتابعين - 01:16:08
على المصاحف الكبيرة لا يعامل باحكام الكفر. ففرقوا بين الاسماء والاحكام. اذا قال وسيثبت له احكام المسلمين من الدفن في مقابر المسلمين بما ان احنا نتزوج وان صلي عليه وننفي عنه اسم الايمان. هذا طلبت. يقول القاضي عبدالجبار في سياق نقده لقول الذين حكموا على صاحب الكبيرة - 01:16:28
كل هذا يقصد الخوارج. الخوارج حكم صاحب الكبر بالكفر ويرد عليهم. هذا خلاف ما اجمع عليه الصحابة فانهم اتفقوا على ان صاحب الكبيرة الميراث ولا يمنع من المناكحة والدفن في مقابر المسلمين. وهذا الاستدلال يدل على ان يجمعها الصحابة معتبرا عندهم عند المعتزلة. ولهذا جعلوه حجة على الخوارج ولكن - 01:16:48
لما قالوا ان صاحب الكبيرة خالد مخلد في النار لم يستدل باجماع الصحابة ولم يعتمروا. تناقضوا. يعني استدل مش باع الصحابة على ماذا؟ على ان حكم صاحب في الدنيا كحب المسلم. ثم لم يستدلوا باجماع الصحابة على ان صاحب الكبيرة تحت المشيئة. مع ان اجماع الصحابة في هذه القضية مستقر كما انه مستقر - 01:17:08
في تلك. ومع ذلك لم يستحضروه ولم يستدلوا به فهذا تناقض صارخ اي واضح يعني في تركيبة القول وفي طريقة الاستدلال على القول مرة اخرى ما هو التناقض عند المعتزلة؟ هم هم لا مشيئة الله ولكن يثبتوا لهم في احكام الدنيا هذا تناقض - 01:17:28
وفي في احكام الدنيا استدل باجماع الصحابة. وفي كون تحت المشيئة تركوا اجماع الصحابة. وهذا القول اعني ان صاحب الكبير في منزلة بين المنزلتين على الاصل الثالث والرابع من اصول في حقيقة الايمان. فلما كان اسم الايمان ووصف الايمان عندهم لا يتعلق الا بالتقي البر. نعم وهذا - 01:17:48
الاصلي الثالث. والاصل الرابع كان استحقاق الثواب والعقاب لا يجتمع في شخص واحد. انتهوا الى تلك النتيجة. اذا مرة اخرى لماذا هم يقولون ان مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين. لاصلين ان وصف الايمان لا يكون الا للبر التقي. وان الواحد - 01:18:08
لا يمكن ان يجتمع فيه ماذا؟ يجتمع فيه عذاب وثواب. وهذا القول الذي قال به المعتزلة لا شك انه قول ساقط بل هو من شذوذات الاقوال التي قيلت في الايمان. قول شريف ويمكن ان ينقض بعدد من الاوجه. الان سيرد الادلة عند اهل السنة في الرد على - 01:18:28
المعتزلة. الشيخ عفوا. نعم. في سياق النقد اللي يقول هنا النقد. الطالب. يعني عبدالجبار كان يتكلم على ابطال قول الخوارج. نقض صح؟ نعم. كلامه صح. يصح. الوجه الاول نقض هذا ما ونقد من النقد - 01:18:48
بين العيوب الوجه الاول من الرد عليه انه مناقد للضرورة الشرعية فنصوص الكتاب والسنة تضافرت وتواترت وتوارت. كل نفس المعنى اتفقت يعني على ان الناس اما مؤمن واما كافر. وعلى ان الاحكام التي تعطى للناس اما احكام الايمان واما احكام الكفر - 01:19:08
ثالث وسط. ومن ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. وقوله تعالى يا من ابيضوا وجوه وتصدوا وجوه فاما الذين وجوب كفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. فهذه ضرورة من الضروريات الخطائية في نصوص الشريعة. النجاسة قسمان. ومع ذلك خالفها المعتزلة - 01:19:28
عن هذه الضرورة بان قالوا ان ذكر النصوص التي لم تذكر الا قسمين لا ينفي وجود قسم ثالث هذا عجيبة. ولكن هذا الجواب غير صحيح. لاننا تحدثوا عن نصوص كثيرة تواردت على ذكر القسمين فقط اتفقت. وتتحدث عن مسألة متعلقة باصل من اصول الدين. وكذلك قسم ثالث لبينته. فلم - 01:19:48
ان تكون مسألة بهذه المنزلة من الدين تتوارد النصوص فيها على ذكر نوعين فقط وهناك نوع اخر. ويبقى نوع اخر لم تذكره. وهذا

مستبعد جدا الوجه الثاني انهم متناقضون في الاستدلال على قولهم فقد اعتمدوا اجماع الصحابة والتابعين على جزء من قوله. ما هو هذا الجزء؟ ما - 01:20:08

وهذا الجزء ها هذا الاسبات في الدنيا في الدنيا احكام الدنيا هذا جزء الصحابة والتابعين اعماله الفاسق معاملة المسلمين في احكام الدنيا ولم يعتمدوه في الجزء الاخر هو الجزء الاخر ان الصحابة قالوا ان تحت تحت المشيئة. معناه مستقر الاجماع يعني ومتحقق كما سبق بيانه - 01:20:28

نقل بعض الدارسين قول المعتزلة من جهة اخرى فذكر انه مخالف للضرورة العقلية فان الضرورة العقلية تدل على ان الايمان والكفر نقيضان. والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان في محل واحد. وهم في صاحب الكبيرة رفعوهما معا. وهذا النقد ليس ملزما - 01:20:48

لانهم لا يرون ان الايمان والكفر متناقضان عقلا. وانما هم ضدان فقد يرتفعان عن المعين ويجب التواصل الثالث وهو وصف الفصل. ما معنى هذا الكلام؟ بعض الناس اراد قول المعتزلة فقال لهم ماذا؟ انتم جمعتم بينه انتم انتم رفعتم النقيضين. والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. فنقول لهم هذا - 01:21:08

لازم المعتزلة. لان المعتزلة لا يقولون ان الكفر والايمان ها؟ نقيضان. ولم يقولنهما ماذا؟ ضدان. ما الفرق بين الضدين والنقيضين ارتفعت النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحياة والموت. نعم. اما الضبان ليش تبعان وقد يرتفعان - 01:21:28

الالوان الابيض والاسود قد يمكن لا يكون ابيض ولا يكون اسود يكون اصفر. فهم يقولون الكفر والايمان ضدنا وليس نقيضين. فاذا ارتفع ممكن يوجد شيء ثابت تمام؟ وافق الاباضية لا سيما المعاصرين - 01:21:48

موجودون الان في عمان. مذهب المعتزلة في حكم فعل الكبير. فالخلاف بينهم وبين المعتدلة في هذه القضية خلاف لفظي. فالابضية يقولون صاحب الكبيرة كافر كفر نعمة ويعطى في الدنيا احكام المسلم ويصرحون بانه كافر. اي الاسم الذي يعطى له اسم كفر نعمة. واحيانا يطلقون عليه لفظ الموحد - 01:22:08

ليس الفاسق. اما الاحكام التي تعطى له في الدنيا فهي احكام الاسلام. اما في الاخرة فهو خالد مخلد في النار كما قال المعتزلة. اذا الاباضية هم بالضبط المعتزلة في هذه المسألة مرة اخرى لوضعي ماذا يقولون؟ المعتزلة والمنزلة بين منزلتين او قالوا فاسق. ماذا يقولون؟ يشرعون ماذا يقولون؟ كيف الكفر نعمة - 01:22:28

او موحد وله احكام الاسلام في الدنيا موحد ليس مؤمن. لو احكام الاسلام في الدنيا لكن يتفقون مع المعتزلة في ماذا؟ في الاخرة. خالد مخلد في النار حتى يفرقوا بيني وبين الكافر حقيقي. الكافر الحقيقي - 01:22:48

ليس من الايمان يقصد بالنعمة نعمة الايمان نعمة ان الله عز وجل وجوارح استخدمها في معصية الله. اما في الاخرة فهو خالد مخلد في النار كما قالت المعتزلة. وكذلك يقولون في صاحب الصغيرة اذا اصر عليه. عندما حتى صاحب الصغيرة - 01:23:08

اذا اصر عليها هو مخلد في النار. فانت ترى ان الخلاف بينهم بين المعتزلة والاباضية خلاف لفظي. بل قد صرح بعضهم بذلك ان الخلافة بين الاباضية وبين المعتزلة في حكم فاعل كبيرة خلاف لفظي. وبناء على هذا الكلام لا يصح - 01:23:28

هو ان تجعل الاباضية في هذه المسألة ممثلة لقول الخوارج. فالاباضية في هذه المسألة اقرب الى مذهب المعتزلة بالمذهب الخوارج. لماذا؟ لان الخوارج يسمونه ماذا؟ فعل الكبيرة. مم. كاف الكفر الاكبر. اما اليابودية؟ كفر نعمة ليس كفر ايضا. طيب؟ انت - 01:23:48

هنا بالمذهب الوعيدية الخوارج والمعتزلة. اختلاف المراد واحد بالضبط. المذهب الثاني من المذهب المنحرفة في باب الايمان مذهب الوعدية رب الوعدية الذين غلبوا جانب الوعد على جانب الوعيد. يسمون في كتب المقالات المرجئة. اطلاقات لفظ المرجئة. يطلق لفظ المرجئة عند المتقدمين على صنفين - 01:24:08

الاول وتسمى المواجهة الاولى. والمراد بهم من ارجأ امر علي وعثمان وتوقف فيهما. فلم يحكم عليهما بايمانه ارجى ان يأخر الارجاء والتأخير. وقد فصل الارجاء بهذا المعنى وقد فصل الارجاء بهذا المعنى ابن سعد في الطبقات. فانه لما - 01:24:28

محايد ابن اليسار هذا واحد يعني من هؤلاء الناس قال كان من المرجئة الاولى الذين كانوا يرجون عليا وعثمان يشهدون بمال ولا كفر.

وهذا نوع من الارجاء الذي تبناه الحسن بن محمد بن الحنفية من ابناء علي بن ابي طالب. وكتب في هذا المذهب - 01:24:48
والمشهور في الارجاء. هو كتاب مكون من ورقتين سماه كتاب الارجاء. ما ارجائه؟ تأخروا عن نعم نعم. قال وهذا نعم مدى استغفر الله. مع الحسن البصري. نعم علي وعثمان علي خرج عليه الخوارج وعثمان خرج عن الخوارج كذلك فارجؤوا الكلام عن علي واسم الله نقول هما مسلمون ولا لقومهما كافران - 01:25:08
نعم يقصد الفتن في زمن ابي وعثمان. وهذا النوع من الارجاء. هو الذي تبناه الحسن بن محمد بن الحنفية محامي ابن حنفية هذا هو ابن علي ابن ابي طالب ابنه بقى الحسن كتب في هذا المذهب كتابا مشهور سموه الارجاء وهو كتاب مكمل ورقتين سموه كتاب - 01:25:48
وقد اطلع الامام الذهبي على هذا الكتاب وبين مرادها مضمونا فقال الارجاء الذي تكلم به الحسن هذا معناه انه يرجو امر عثمان وعلي الى الله فيفعل فيهم ما يشاء. ولقد رأيت اخبار الحسن ابن محمد في مسند علي ليعقوب ابن شيبة. فاورد ذلك في كتابه في الارجاء ونحو ورقتين - 01:26:08
وفي اشياء حسنة وذلك ان الخوارج تولت الشيخين وبرئت من عثمان وعلي. فعرضتهم السبئية اتباعت بلال بن سبأ الذين يؤلهون فتبرأت من ابي بكر وعثمان وتولت عليا وافرطت فيه وجاء خالد انه اله. وقالت المرجئة الاولى لتولى الشيخين ويرجع - 01:26:28
عثمان وعليا فلا نتولاهما ولا نتبرأ منهما. ما معنى الكلام؟ طبعا هذا كلام خطأ. قول الحسن بن محمد الحنفي الذهبي اثنى على قال فيه اشياء عسل لكن لا يجوز ان نتوقف في من؟ في علي وعثمان ولا نتولاهما لانهما من الذين شرب لهم بالجنة. ومن الصادقين الاولين الذين شهد لهم - 01:26:48
لماذا بالجنة فهمت؟ لكن هذا مرة اخرى الصحابة الحسن بن محمد هذا حسن بن محمد بن حنفي بن علي بن ابي طالب قال انا اتولى ابو بكر وعمر. تمام؟ اتولاهم يعني احبهما - 01:27:08
اما علي وعثمان اتوقف فيهما. لان الناس اختلفوا عليهما لان الناس اختلفوا على علي وعثمان. هناك من خرج على عثمان وقتله وخرجوا على علي وقتلوه. صحيح فلما اختلفوا على علي وعثمان ان نتوقف فيهم نحكم لهما بالجنة ولا بنور ولا مسلم ولا بكم فمن هذا باطل هذا خطأ. لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد له مبادرة في الجنة. طيب - 01:27:28
شو كان هذا نتيجة رد على السبئية. السبية ماذا فعلوا؟ بالغوا في علي وتولوا. نعم واجعلوه اله والمرجئة الاولى قالوا نتولى الشيخين ونرجو عثمان وعلي. وهذا اللفظ بالارجاء هنا ليس المقصود في كلامنا. عندما نقول كلمة المرجئة - 01:27:48
يتوقفون في علي عثمان هذا ليس المقصود في هذا المبحث. المقصود في هذا المبحث ماذا؟ المرجئة في الايمان. لكنه فقط اراد ان يشرح لفظ المرجئة. فهمت حصتنا عفوا كلام زهبي انه يرجى امر عثمان وعلي الى الوهب لا نشهد لهما - 01:28:08
ماذا يلجأ الى الله؟ اه. كما ذكر منذ قليل. ذكر منذ قليل رحمه الله في كفره. نعم؟ في حبه يتوقف في كل شيء. ما هو الذي كنت اذا كنت تتوقف في اقبال - 01:28:28
الاسلام تتدوق في الحب كذلك. لان الحب ناتج عن الاسلام. مات الاسلام. الصنف الثاني هو الذي يعنينا. هو مرجئة الايمان. اذا المرجئة نوعان ها المرجئة الاولى الذين ارجوا امر وامر علي وعثمان وهناك مرجعة الايمان واولئك هم الذين يعلمونها. يعنوننا. والمراد بيد - 01:28:38
انت واقف التي خاضت في باب الايمان واخرجت العمل الظاهر من حقيقته. وسموا بذلك لانهم اخرجوا العمل من الايمان فارجأوا منزلة فالإرجاء مأخوذ من التأخير. يقال ارجأ الشيء اي اخره. فمن اخرج العمل من مسمى الايمان فقد ارجع - 01:28:58
منزلة العمل واخرها فلم يجعلها في مرتبتها اللائقة بها. وادراك الفرق بين هذين الصنفين كثيرا في فهم عدد من العبارات التي وردت عن الائمة. ومن ذلك قول بعض ائمة السلف ان الخوارج هم - 01:29:18
المرجئة طيب الصنف الثاني مرجئة الايمان ماذا فعلوا؟ الطاهر ساقرأ كلام مرة اخرى. الطائف التي خرج في باب العمل الظاهر من حقيقته. سموا بذلك لماذا؟ لانهم اخرجوا العمل من الايمان. فارجأوا منزلته. الايمان ده اسمه مرجأة اذا؟ اخروا. العمل من - 01:29:38

فالارزاء مأخوذ من التأخير يقال ارجى شيئا اخره. فمن اخرج العمل من مسمى الايمان فقد ارجى منزلة العمل واخرها فلم يجعلها في مرتبتها المناسبة له تمام؟ ادراك الفرق بين هذين الصنفين يساعد كثيرا في فهم عدد من العبارات التي وردت عن الائمة. ومن ذلك قول بعض ائمة السلف ان الخوارج هم - 01:29:58

يقول لاحمد الامام احمد يقول الخوارج هم المرجئة. وبذلك قول بعض ائمة السلف هؤلاء من المرجئة الخوارج. هذا مشكل صح؟ نعم. لكنه لا يقصد اي مرجاة الاولين الذين ارادوا الامر علي عثمان فارد وظاهر هذه الاقوال مشكل. اذا المعروف ان الفكر الخارجي يناقض الفكر الارجائي. ولكن اذا استحضرنا ان المرجئة - 01:30:18

قد يراد بهم من توقف في امر علي وعثمان نعم بمعنى انه لم يحكم بايمان علي فهو من فيه خصلة او او مادة اصل يعني من مواد الخوارج. امتى هذا الكلام جيدا؟ توقف ام خوارج اطلقوا كفر. نعم ولكن عندما توقفوا - 01:30:38

هذا معناه ماذا؟ هناك جماعة كانت عندنا في مصر اسمها جماعة التوقف والتبين. هؤلاء خوارج. فيه مسبب للخوارج. هم يقول لا نحكم على شخص بالاسلام الا بعد ان بتبين فهمت؟ ففي الاصل من اصول الخوارج انهم لا يعني توقفوه في الحكم بالاسلام على الناس. وتلك الجمل لها معنى اخر - 01:30:58

حاصلوا ان كثيرا من المرجئة الاوائل. ومنهم ابو حنيفة في رواية عنه كانوا يرون السيف والخروج على الائمة وهذا الصنيع خاصا من خصائص معروفة عندهم ما معناه من يصح معنى الاخر؟ من يصلح المعنى الاخر؟ انظروا الى - 01:31:18

الموظف الاولي. نعم. يبيح خروج اه الخوارج هم المرجئة لها معنيين. افهم افهم افهم ده كلام جيدا. المعنى الاول ماذا؟ انه يتكلم عن اي مرجئة الاولين الذين ماذا فعلوا يا الله؟ توقفوا هناك معنى اخر يقصد بالمساهم الاخرين مثل ابي حنيفة لان ابا حنيفة مع انه كان مرجئ في الايمان - 01:31:38

اذا لو كان يرى السيف معنى يرى السيف يعني يجوز الخروج عن الامام الفاسق بالسيف. والذي يخرج عن الامام الفاسق فيه شباب الخوارج امتى اربع نهائي؟ طيب. هذا معنى قولي ماذا؟ وتلك الجمل لها معنى اخر. حاصله ان كثيرا من المرجئة الاوائل ومنهم ابو حنيفة - 01:31:58

في رواية عنه كان يراها السيف والخروج على الائمة الفساق. وادى الصنيع صفة من صفات الخوارج. تمام؟ فهمت ماذا يقصد؟ طيب التنبيه. قبل الناس كلها في تفاصيله في تفاصيل مذهب المرجئة لابد ان ننبه على انه ليس المراد من اصل فكرة المرجئة الدعوة - 01:32:18

الى ترك العمل. وانما الاصل فيها الغلط في فهم دلالات النصوص. هذه مسألة مهمة لماذا؟ لان الان بعض الناس يقول ان المرجئة يعني يهدمون الدين ويقولون ان لابد ان تترك العملية زي ما قالوا اترك العمل. هم فقط قالوا من ترك العمل سيكون ناجين. من ترك - 01:32:38

كل العمل سيكون ناجح. لكنهم كانوا يعملون. طيب ليس المراد من اصل فكرة المرجئة الدعوة الى ترك العمل. انما الاصل فيها الغلط في فهم دلالات النصوص في تحديد منزلة العمل. هم لا يدعون الى ترك العمل. يقول اما المهم. نعم لكنه ليس كفرا اذا تركته كله. فالمرجئة الاولون لم يكن - 01:32:58

غرضهم ان يدعوا الناس الى ترك العمل ويفرطوا فيه. وانما غاية ما كان لديهم انهم غلطوا ففهموا النصوص على غير وجهها. فاخرجوا العمل من مسمى الايمان. فلم يكن الارجاء دعوة الى ترك العمل كما وصل الحال اليه عند المتأخرين من بعض الطوائف المنحرفة. يعني الذين يأخذون بمذهب المرجئة الان - 01:33:18

يقول الايمان في القلب وانا قلبي ابيض ولا يصلي ولا يصوم. ها لو لو رأى ابو حنيفة لذمه ذنبا شديدا. لان يا ابو حنيفة رضي الله عنه لم يأمر طيب فهمتك طوائف مرجئة الايمان الطوائف التي يشملها الارجاء وتندرج ضمن مذهب المرجئة كثيرة. اوصلها - 01:33:38

الحسن الاشعري الى اثنتي عشرة طائفة في كتاب المقالات. وذكر كل طائفة وما تقول في الايمان. اختلفت مسالك الدارسين في عرض مذهب المرجئة على مسلكيه. المسلك الاول من يعرض مذهب المرجئة بناء على الطوائف. فيذكر كل طائفة وما تقول في الايمان -

01:33:58
ولذلك المسلك الثاني من يعرض مذهب المرجئة بناء على الاقوال وهذا هو الاصح يعني يقول مثلا من المرجئ من يقول الايمان والتصديق. فاذكر من قال هذا الاشعرية والجامية. من مرقله ما له المعرفة. الجهمية من - 01:34:18
والقول الكرامي. والمسلك الثاني هو المسلك الدقيق والصحيح. لانه ينطلق من الامور المؤثرة في حقائق الاقوال وفي تصنيفها. وهذا المسلك هو دين السلك وابن تيمية في عدد من كتبه حيث يقول في بعض المواضع والمرجئة ثلاثة اصناف. الذين يقولون الايمان مجرد ما في القلب. ثم من هؤلاء من يدخل في - 01:34:38
اعمال القلوب هم اكثر فرق المرجئة كمرجاة الفقهاء. كما قد ذكر ابو الحسن الاشعري واقوالهم في في كتابه. وذكر فرقا كثيرة يطول ذكره ولكن انتقلنا جمل اقوالهم. يعني مجمل اقوالهم. منهم من لا يدخلها في من لا يدخل الاعمال. كالجهمية ومن اتبعه كالصالحين. وهذا الذي نصره اكثر اصحابه - 01:34:58
القول الثاني من يقول ومجرد قول اللسان تلك الرامية. وهذا لا يعرف لاحد قبل الكرامية. والثالث تصديق القلب. وقول اللسان وهذا هو المشهور عن اهل للفقه والعبادة مواجهة الفقهاء. فابن تيمية ارجع وصول اقوال المرجئة الى ثلاثة اقوال اساسية. وهذا التقسيم هو الذي سنعتمده وسنضيف قولا رابعا - 01:35:18
تصبح وصول اقوال المرجئة اربعة اقوال. اربعة اقوال. لا يدخل في المعنى. كجهم ومن اتبع كصالح يعني ده واحد اسمه الصالح جاما في يده. واخذ علي الاشعري بعد ذلك. القول الاول من اقوال المرجية ان الايمان اعتقاد القلب والقول باللسان - 01:35:38
وردت معنى هذا القول ان الايمان حقيقة مركبة من الاعتقاد القلبي الذي هو التصديق فقط والنطق باللسان. وهذا القول قال به مرجئة الفقهاء طائفة من الفقهاء اختلط عليهم الامر فظنوا ان العمل الظاهر ليس داخلا في حقيقة الايمان. وذهبوا الى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا يستثنى فيه - 01:35:58
البلغي في بيان مذهب المرجئة الفقهاء في الايمان الثانية لا يشك في ايمانه ولا يقول وانا مؤمن ان شاء الله تعالى. لكن يقول انا مؤمن حقا. والثالثة يقول الايمان يزيد وينقص. والخامسة ان الايمان على جارحتين على القلب واللسان. يعني الايمان عندهم ماذا؟ على القلب واللسان لا يزيد ولا ينقص لا ينفع ان يستثني فيه - 01:36:18
اما موقفهم من اعمال القلوب. عندنا الايمان قل يتكون من اربع مكونات. ما هي الاربعة؟ عند اهل السنة؟ الاربعة عند اهل السنة؟ اربع اركان عند داء قول القلب الذي هو القلب التصديق عمل القلب اعمال القلوب قول اللسان وعمل - 01:36:38
اربعة. هم. اما موقفهم من اعمال القلوب فليس لهم فيه حديث مخصوص. وكلام ابن تيمية تنوع في هذه القضية. ففي بعض كلامه لا يجب بنسبة ذلك اليهم. وانما يذكره في مقام الالزام لهم وفي بعض المواضع يجزم بانهم يخرجون من حقيقة الايمان - 01:36:58
وانت ترى ان حقيقة هذا القول ترجع الى ان الايمان حقيقة مركبة. لكنها حقيقة مركبة ناقصة. عما هي عليه لاهل السنة والجماعة. عندنا حقيقة مركبة من اربعة اشياء صح؟ تصديق على القلب قول لسان عمل جواز. عندما فقط تصديق وعمل وقول لسان - 01:37:18
فمن يقول المرجئة من يقول المرجئة اجمعوا على ان الايمان ليس حقيقة مركبة فقوله ليس دقيقا. بل هناك عدد من طوائف المرجية يقولون الايمان حقيقة مركبا. لكنهم لا يدخلون العمل الظاهر في هذه الحقيقة. فالاشكال عندهم في كونهم - 01:37:38
انقصوا التركيب وليس في عدم اقرارهم باصل التركيب. واضح الكلام؟ ها؟ التركيب التركيب. قلنا التركيب اجزاء من اربعة اجزاء الخميس. من اربعة؟ عند اهل السنة. تصديق الخلوة. قول اللسان. قول عمل القلب المحبة والخشية عمل للجوارح - 01:37:58
واحد بس. لاعتقاد بس. تصديق قول وتصديق نعم. وهذا القول هو اول اقوال الارجاء في ظهورا واقل انحرافا. كانت هذه البدع اخف البدع. وقد اختلف العلماء في اول من قال بهذا القول على اقوال كثيرة. هذا التاء - 01:38:18
مهم ومن الجميع له بحث في هذا سينقله الان. اختلف العلماء في اول من ابتدع هذه البدعة على اقوال كثيرة. منهم من قال هو ذر ابن عبد الله نامداني واحد قال منهم من قال قيس الناصر منهم من قال حماد بن ابي سليمان وحماد هذا من؟ شيخ ابي حنيفة

المباشر. كل هؤلاء الثلاثة - 01:38:38
كانوا في عصر واحد. فالترجيح الدقيق الجازم صعب جدا. الا ان ثمة دلالات واشارات تدل على ان اول من قال بذلك هو حماد بن ابي سليمان كما رجحه ابن تيمية في بعض المواضع. واضح الكلام؟ ذكر ابن تيمية في عدد من المواطن ان مأخذ طائفة - 01:38:58
الفقهاء دليلهم يعني مختلف عن مأخذ الطوائف الاخرى في الايمان. فما اخذهم دليلهم راجع الى دلالات نقلية اخطأوا في فهمها بخلاف مرجئة المتكلمون متكلمين فانهم ينطلقون من اصول كلية عقلية. من هم مرجان المتكلمين؟ الاشاعرة والفهمية - 01:39:18
سيتبين هذا بعد قليل. وهذا المأخذ هو الموجود عند ابن حزم فانه يقول الايمان يزيد وينقص وخاصة في الاعمال. اما في التصديق لا يقول بذلك ورد على المرجئة الا انه انتهى الى نتيجة المقاربة لقول المرجئة وان تارك جنس العمل لا يكون كافرا ومأخذه مأخذ عقلي - 01:39:38
المركز النقلي وليس نقليا. مرة اخرى. ابن حزم يوافق مرجلة الفقهاء في ماذا؟ في ماذا؟ في ماذا ابن حزم يوافق مرجعة الفقهاء في ماذا يزيد؟ وماذا ايضا؟ ينفقهم في شيئين فان التصديق لا يزيد ولا ينقص. انا هقول لك التصديق يزيد وينقص باعتبار ما - 01:39:58
باعتبار العلم ها هو خاص بالعمل. هم. وان تارك جيمس العمل ليس كافرا. اه. انما العملي كله يكون كثيرا. طيب؟ موقف ائمة السلف من مرجئة الفقهاء الذي يقرأ مواقفه ائمة السلف من من مذهب الارجاء يجدها مواقف شديدة - 01:40:18
مواقف شديدة. تضمنت انواعا من الشناعة الانكار الشديد والوانا كبيرة من الانكار. من ذلك قول الزهري ما ابتدعت في الاسلام بدعة هي اضر على اهله من هذه. يعني ماذا؟ الارجاء. وسئل شريح عن المرجئة فقال - 01:40:48
وقاله اخبث قوم حسبك بالرافضة خبثا. والمرجئة يكذبون على الله. يكذبون على الله عندما يخرجون العمل من الايمان. واخذ عدد العلماء ابوابا وفصولا في كتبهم جمعوا فيها اقوال العلماء في التحذير من بدعة الارجاء. منهم ابو عبيد في كتاب الايمان وابي بطة في الايمان. وقد توصل عدد من الدارسين - 01:41:08
المعاصرين الى ان مقصود السلف بالتشنيع على المرجئة مرجئة الفقهاء لان المرجئة الكلامية لم تظهر الا متأخرا. الشيخ صفر قال يا ادم وانما اغلظ ائمة السلف على هذا القول مع النوم من اخف الاقوال في الارجاء. لانهم نظروا الى اثاره ولوازمه. ولا شك ان - 01:41:28
اثار خطرة على حقيقة الايمان. يعني موجعة الفقهاء مواجهة المتكلمين الجهمية لم تكن قد حدثت بعد. او المرجئة حدثت مرجئة من؟ الفقهاء ثم ملجأة المتكلمين الجهامية والاشاعرة حدثت بعد ذلك. طب لماذا السارق وان كانوا انكارا شديدا؟ لان لوازم هذا القول لوازم خطيرة. تؤدي الى ان الايمان مجرد كلمة. باللسان - 01:41:48
ليس عملا. الفرق بين قول مرجعة الفقهاء وائمة السلف في حقيقة الايمان. ذهب عدد من العلماء ذهب بعض العلماء الى ان الخلاف بين مواجهة الفقهاء وبين اقوال ائمة السلف في الايمان خلاف لفظي صوري - 01:42:08
في الصورة فقط وليس في الحقيقة وليس خلافا حقيقيا. من اقدم من قال بهذا القول ابن ابي العز. ابن ابي العز شرح الطحاوية اظن الطحاوية وكل ان هذا الكلام فيه نظر. الاختلاف الذي بين ابي حنيفة والائمة الباقين من اهل السنة خلاف صوري. ثم ذكر وجه كونه صوريا - 01:42:28
ولكن هذا التوصيف غير صحيح. بل الاختلاف بين مرجئة الفقهاء وبين ائمة السلف في الايمان نوعان. اختلاف حقيقي واكثر الاختلاف بينهم اختلاف صوري لفظي. ولكن كونه كذلك لا يعني انه لا يوجد بينهم اختلاف حقيقي - 01:42:48
حتى الله ولا شيخ الاسلام قضية الخلاف بين ملجأة الفقهاء وائمة السلف في الايمان في عدد من المواطن. وفي كل المواطن ينص على اكثر الخلاف يؤكد على الاكثرية. ومن ذلك قوله ومما ينبغي ان يعلم ان اكثر النزاع بين اهل السنة في هذه المسألة وبين مواجهة - 01:43:08
يعني هو اللي زاع اللفظي. ويقول لكن فقهاء المرجئة قالوا انه يعني الايمان الاعتقاد والقول فقالوا انه لابد من ان يدخل النار من

فساق الملة من شاء الله كما قالت الجماعة يعني اهل السنة. فكان خلاف كثير من كلامهم للجماعة انما انما هو في نسبي. وليس في الحكم - 01:43:28

وانما كان الخلاف ما الحكم وماذا؟ انه سيدخل بعضهم النار. وانما كان الخلاف مع مرجئة الفقهاء في اكثره لفظيا. لانهم يقرون بالتالي بين الظاهر والباطن في الجملة. ويقولون لابد ان يدخل النار من فساق الامة من شاء الله عز وجل. ومن المواطن وهذه مهمة هل في اخرى مهمة - 01:43:48

من المواطن التي يظهر فيها الخلاف الحقيقي مسألة حكم تارك جنس العمل. فمذهب اهل السنة كما سبق ان ترك جنس العمل بالمحددات التي ذكرت هناك كفر بالقيود التي ذكرت هناك. ان يقف جنس العمل بين كل وقت وذكرنا الخلاف فيما هو جنس العمل - 01:44:08

جنس العمل وماذا؟ ماذا يراه المصنف؟ تمام. واما بناء على قول مرجئة الفقهاء فان ترك جنس العمل ليس كفرا. اذا كيف يقال ان الخلاف كله لفظي؟ فهذا الموطن من اقوى المواطن التي تبين ان ثمة خلافة جوهرية اساسية - 01:44:28

يعني بين المذهبين. الان اخدنا القول الاول من اقوال المرجئة وقول من؟ قول المرجئة الفقهاء. القول الثاني من اقوال المرجئة هو قول من قبل ان الايمان قولي باللسان فقط هو قول الكرامي. ناخد المرة القادمة ان شاء الله. جواز - 01:44:48

واجود مستحبات. الشخص اختار هذا. لكن شيخ الاسلام ابن تيمية كما مضى معنا في الدرس السابق. ما خص للنبي عليه الصلاة والسلام اربعة مختص به النبي اختص به النبي وكان واجبا الاصل الشرعي - 01:45:08